جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
الاجتماعية والإنسانية كلية العلوم
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

الموضوع

أمالي جامعية

محاضرات في مادة التوجيه والإرشاد التربوي

للسنة الثانية علوم التربية

من إعداد الدكتورة:
بلخير حفيظة

السنة الجامعية: 2022/2021

الهدف العام من تدريس المادة

الهدف من هذه المادة هو شرح ماهية التوجيه والإرشاد للطالب، وتوضيح المسائل العامة التي تقرِّب إلى أذهان الطلاب عملية التوجيه والإرشاد من مناهج وأسس وخصائص،كما يهدف إلى معرفة أهم الطرق والتقنيات المستخدمة في عملية التوجيه والإرشاد التربوي.

و يتوقع في نهاية السداسي أن يكون الطالب قد تمكن من:

- تحديد مفهومي التوجيه والإرشاد.
- التعرف على أهم أسس التوجيه والإرشاد.
-معرفة أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد.
- معرفة أهم نظريات التوجيه والإرشاد.
- إدراك تقنيات التوجيه والإرشاد..
- -معرفة مهام المرشد التربوي وخصائصه.
-التعرف على أهم الأساليب الفنية المستخدمة في التوجيه والإرشاد.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
أهداف المادة الدراسية	ب
فهرس المحتويات	ج
مقدمة	01
أولا/نشأة ومفهوم التوجيه والإرشاد التربوي	
1-نشأة وتطور التوجيه والإرشاد التربوي	04
2-تعريف التوجيه	07
3-تعريف الإرشاد	09
4-العلاقة بين التوجيه والإرشاد	11
ثانيا/الحاجة إلى التوجيه والإرشاد وأهدافه	
1-الحاجة إلى التوجيه والإرشاد	12
1-1فترات الانتقال	12
1-2التعيرات الأسرية	12
1 -3التغير الاجتماعي	13
1-4التغير في العمل والمهنة	14
1-5التغير في التعليم	14
1-6التقدم العلمي والتكنولوجي	15
1-7عصر القلق	16
2أهداف التوجيه والإرشاد	16
2-1تحقيق الذات	17
2-2تحقيق الصحة النفسية	17
2-3تحقيق التوافق النفسي	15
2-4تحقيق التكيف	18
2-5تحسين العملية التربوية	19
2-6ترقية المهارات الاجتماعية	19
ثالثا: أسس التوجيه والإرشاد	
1- الأسس العامة للتوجيه والإرشاد	22
2- الأسس الفلسفية	24
3-الأسس النفسية والتربوية	25
4- الأسس الاجتماعية	27

5- الأسس الاقتصادية	28
6-الأسس الفيزيولوجية	28
رابعا/ مناهج و أساليب التوجيه والإرشاد	
1-مناهج التوجيه والإرشاد	31
1-1المنهج التنموي	31
1- 2المنهج الوقائي	31
1-3 المنهج العلاجي	32
2-أساليب التوجيه والإرشاد	32
2-1الأسلوب الفردي	32
2-2الأسلوب الجماعي	35
خامسا:نظريات التوجيه والإرشاد	
1-النظرية السلوكية	38
2-نظرية المجال	41
3-نظرية التحليل النفسي	43
4-نظرية الذات	45
5-نظرية الإرشاد العقلاني واللاعقلاني	47
6-النظرية السلوكية المعرفية	48
سادسا: تقنيات التوجيه والإرشاد التربوي	
1-الاختبارات النفسية	51
2-الملاحظة	56
3-المقابلة	59
4-دراسة حالة	65
5-الاستبيان	67
6التقارير السردية	70
-7السير الذاتية	71
8-المقاييس السوسيومترية	74
9-السجل التراكمي	75
10-مؤتمر حالة	77
سابعا/المرشد التربوي وصفاته	
1-تعريف المرشد التربوي	80
2-خصائص المرشد التربوي	81
3-مهام المرشد التربوي	82

4-مهارات المرشد التربوي	83
5-إعداد المرشد	84
ثامنا/الأساليب الفنية للتوجيه والإرشاد	86
1-أسلوب النمذجة	86
2-التوجيه النفسي الديني	88
3-التوجيه عن طريق اللعب	88
4-أسلوب المحاضرة والمناقشة	89
5-العصف الذهني	90
6الواجبات المنزلية	91
7- تمثيل الأدوار	92
8-أسلوب حل المشكلات	93
9-أسلوب توكيد الذات	96
تاسعا /مصادر جمع المعلومات	
1-الأسرة	97
2-الأخصائيون	98
3-الأصدقاء	98
-الخاتمة	99
المراجع	101

مقدمة

كل متتبع لأوضاع التربية والتعليم لابد وان يلاحظ التطورات الكبرى التي عرفتها الممارسات التربوية وأنظمة التعليم منذ المنتصف الثاني من القرن العشرين.

فلقد أدركت كل الأنظمة السياسية في الوطن العربي والغربي أهمية التربية و التعليم، في تحقيق التنمية وبناء المجتمع الحديث، فسعت إلى بناء المدارس وتعميمها في القرى و المداشر وتكوين إدارة تربوية منظمة تشرف على كل عمليات التربية والتكوين والتوجيه.

فالتربية من العوامل الهامة و الضرورية المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، و التي تساهم بشكل كبير في تقدم ورقي الحضارات، كما لها دور واضح في إحداث التغير الاجتماعي.

و تهتم التربية بالإنسان من حيث انه كيان له إمكانات فطرية نفسية جسمية واجتماعية وغيرها، وتسعى لمساعدته على تحقيق التكيف مع نفسه ومع الآخرين، فهي عملية إعداد الفرد ليساهم في البناء الحضاري بمعناه الشامل، و لتصل التربية لتحقيق هذا كله تحتاج إلى من يساعد الفرد على استغلال قدراته العقلية والحركية للمساهمة في تطوير نفسه و مجتمعه.

وهنا تظهر الحاجة الملحة إلى خدمات التوجيه والإرشاد، الذي يهدف إلى رفع كفاية العملية التربوية أو التعليمية وجعلها أكثر عائدا وأقل تكلفة وأفضل نجاحا.

فلقد أصبح التوجيه ذو منحى تربوي بعدما كان ذو منحى مهني ، حيث كان هدفه آنذاك إيجاد نوع من المواءمة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهنة المستقبلية، لكن سرعان ما تغير هذا المفهوم، بعدما شهدت التربية عدة تغييرات بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي اثر بدوره على المدرسة، هنا تغيرت النظرة إلى التوجيه والإرشاد، وأصبح يعد الجانب الحيوي للعملية التربوية

إذن أصبحت التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد، كجزء متكامل لا يتجزأ منها،أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة،فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد. الذي بدوره يسعى إلى تعديل السلوك بواسطة التعليم والتعلم.

فيمكن القول أن التوجيه تجسيد للتربية نظريا وتطبيقيا. وكما نعلم أن التربية تسعى إلى إعداد الفرد الصالح، وهي نفس الغاية التي يسعى التوجيه إلى تحقيقها،فهو يهتم بنمو التلميذ كوحدة واحدة،وبتعليمه وفق قدراته وإمكاناته.

حيث يسعى التوجيه والإرشاد إلى توفير كل الظروف والإمكانات اللازمة لنمو التلاميذ من كل النواحي الجسمية،العقلية،الانفعالية،الاجتماعية والتربوية.

و يعمل على توفير مجموعة من الخدمات أبرزها الإعلام،التوجيه،التقويم و متابعة التلاميذ من خلال مساعدتهم على استغلال قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم و ميولهم، في التخطيط للمستقبل،بأسلوب يشبع حاجاتهم.

إذ يساعد التوجيه التلاميذ في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وفق إمكاناتهم العقلية والجسمية، ومراعاة لرغباتهم و ميولاتهم التربوية هذا من جهة، ومعرفة متطلبات المهنة من جهة أخرى، ثم إيجاد نوع من التلاؤم بينهما لاتخاذ القرار المناسب بأسلوب يشبع حاجاتهم واستعداداتهم، ويزيد من تقديرهم لذواتهم، ويحقق تكيفهم مع المجتمع.

إذا يعد التوجيه والإرشاد من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها. بهدف إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، وتغيير سلوكهم غير المرغوب إلى سلوك مرغوب ومقبول اجتماعيا.

سنتطرق من خلال هذه المحاضرات إلى بعض المفاهيم النظرية للتوجيه والإرشاد، والمبادئ الأساسية التي يستند إليها التوجيه و الإرشاد، و معرفة أهم النظريات التي تعد القاعدة النظرية الأساسية للانطلاق في الإجراءات العملية التطبيقية للإرشاد. كما تم التطرق إلى أهم التقنيات والأساليب الفنية، في جمع المعلومات الإرشادية التي تساعد المرشد في تنظيم بياناته ومعلوماته أثناء تعامله مع التلميذ، هذا الأخير الذي لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والمهارات حتى ينجح في أدائه لمهامه المتعددة.

أولا:نشأة التوجيه ومفهومه

1-نشأة و تطور التوجيه:

إن معرفة السياق التاريخي يسمح لنا من اخذ نضرة عامة حول مختلف التطورات التي عرفها التوجيه والإرشاد التربوي وهذا ما يتيح تفسير جوانب هامة منه.

إذا أخذنا التوجيه التربوي الواسع المتعلق بإسداد النصح والإرشاد، فإننا نجده قديما قدم ظهور الإنسان، فقد كان عبارة عن عملية تقليدية تقوم بها الأسرة، ورجال الدين عن طريق الوعظ والإرشاد، آي كان يتم بصورة غير رسمية،أما بصيغته الرسمية فمر بعدة مراحل نلخصها فيما يلي

أول شكل للتوجيه هو ذلك المتعلق بالحياة العملية الذي عرف على أنه التوجيه المهني(التوجيه نحو المهن وفق الخصائص الذاتية و الموضوعية للأفراد) و السبب المباشر لظهور التوجيه في المجال المهني يتعلق بحالة الركود الاقتصادي الذي عرفتها أوروبا وأمريكا. و التي نتج عنها مشكلة البطالة مما استدعى آنذاك إعداد العاملين في الصناعة و المهن المختلفة، ما أدى إلى إنشاء مكاتب خاصة بالتوجيه أشرف عليها أخصائيون في عملية التوجيه، و القياس النفسي و العقلي، كانت مهمتهم الكشف عن القدرات الشخصية للأفراد، و مدى توافقها بالمهن المختلفة، كما ظهرت أشكال جديدة للأدوار و المكانات الاجتماعية، الأمر الذي استدعى البحث عن عملية دقيقة تقنية، يتم من خلالها إسناد الأدوار، وفق الاستعدادات والقدرات.

قد استهدف التوجيه خلال مرحلته الأولى فئة الفلاحين المتوجهين للعمل الصناعي بعد مغادرتهم للقطاع الزراعي، و عمال المصانع الذين تميزوا بعدم الاستقرار المهني، حيث" كان التوجيه و الإرشاد المهني منصبا على خدمات تحديد وظيفة مناسبة لكل شخص.

أول مؤسسي التوجيه والإرشاد المهني،و الذي أسس مكتبا للإرشاد والتوجيه المهني هو العالم "فرانك بارسونز" ’’ "Frank Paressons " في مدينة بوسطن عام 1908الذي قدم من خلاله نموذجا

و هو ما يعرف ب"نموذج بارسونز "الذي يعتمد على الملاحظة، و جمع المعلومات عن المهارات المهنية، و يقوم على ثلاثة عوامل أساسية هي :

-فهم الذات.

- معرفة متطلبات و أسباب النجاح في مختلف مجالات المهن.

_ إيجاد علاقة منطقية بين فهم الذات و متطلبات النجاح.

و قد استهدف "بارسونز" من خلال هذا النموذج الشباب الفلاحون الأمريكيون الذين بدؤوا العمل حديثا في الصناعة، و الذين لم يبدؤوا العمل.

كما انه دعا إلى إتباع أساليب معينة في التوجيه، والى إدخاله في المدارس العامة، باعتبا ر أن من وظائفها إعداد الشباب للحياة العملية.(مرسي،1976،ص64)

وفي عام 1910عقد في بوسط أول مؤتمر للتوجيه المهني،وصدرت أول مجلة في التوجيه المهني، الأمر الذي أدى إلى انتشار حركة التوجيه المهني.

فنقطة التحول الجوهرية في تبلور التوجيه بوجهيه المهني والتربوي، اذ ان التركيز على التوجيه المهني تطلب التركيز على جمع المعطيات الفردية المتعلقة بالأشخاص المنتمين حديثا إلى المؤسسات الإنتاجية،وهذا تطلب بدوره استخدام وسائل مقننة وأساليب علمية من اجل الوصول إلى تلك المعطيات الفردية ومن ثم تحليلها. ومن هنا بدا تاريخ استعمال الاختبارات المهنية ليتحول إلى اختبارات سيكومهنية، والتي غالبا ما كانت تتم في جلسة أو جلستين مع المتر شح لهذا لمنصب المهني.غير أنها مع مرور الوقت أصبحت غير دقيقة.

لتتوجه الأنظار بعدها نحو المدارس الذين ترسخت أدوارهم في التكفل بالصعوبات التربوية المهنية لدى تلاميذ المدارس، بمحاولة إيجاد التلاؤم بين استعدادات التلميذ و متطلبات المهنة، ليمتد التوجيه نحو المؤسسات التكوينية.

هذا و نشير إلى أن أهم ما ميز هذه المرحلة من التوجيه هو ارتباطها بالاختبارات النفسية التي تجلت في أعمال كل " " William Font"وليام فونت "Francis Galton" فرانسيس جالتون "

".Alfred bénieو ألفرد بينيه"" Katel Gemmes وليام" "جيمس كاتل '

بينما بدأ الاهتمام بالإرشاد و التوجيه المدرسي الذي طالما وصف به الشكل المهني، من خلال الدراسة التي قام بها Kelley"ترومان كيلي "عام 1914، وكانت بعنوان"رسالة التوجيه التربوي"، للحصول على درجة دكتوراه بجامعة كولومبيا .وكان هدف التوجيه حسب "كيلي" هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم وفقا لاحتمالات نجاحهم.(هنا، 1959،ص12)

و بذلك استطاع أن ينقل التوجيه من المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة لكن هذا التغير لم يكن جذريا.(عاصم،1984،ص29)

كما قام "بريور" عام 1918بنشر مقالة حول التوجيه التربوي الذي هو عبارة عن مجهود مقصود يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية،وأن كل ما يرتبط بالتعليم يندرج ضمن التوجيه التربوي.و في سنة1932 نشر كتاب بعنوان"التربية كتوجيه"يرى فيه أن هناك فرقا بين التوجيه كتوجيه،والتوجيه التربوي.

حيث يقصد في الأول توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، والثانية تهتم بنجاح التلاميذ في حياته المدرسية.(الرفاعي،2003،ص12)

وبذلك كان لهذا التعبير تأثير كبير، على حركة الإرشاد النفسي، و الذي برز في توسع مجالها، وخروجها من مجال التوجيه المهني إلى مجالات أوسع بحيث أصبح الإرشاد يشمل حياة لفرد ككل،فانتشرت خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس.

ثم ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي، و الأخصائي النفسي في الإرشاد على يد "سوبر" الأب الروحي للإرشاد عام 1951، و بذلك انتقل التوجيه من مجرد توجيه الفرد لمهنة مناسبة إلى تناول الفرد كإنسان يتم مساعدته في مجال نشاطه لتحقيق توافقه النفسي و المهني و الاجتماعي.

إلا أن الانطلاقة الحقيقية للتوجيه كانت في أواخر القرن التاسع عشرة و بداية القرن العشرين، بظهور مشكل التأخر الدراسي للتلاميذ، أين ظهر اهتمام الباحثين بهذا المشكل و تم التركيز على البحث عن أسباب ذلك، و توصلوا كنتيجة أن الفروق الفردية هي سبب التأخر.

كما سجل وقتها الباحثون كذلك حالة من عدم استقرار العمال في المصانع كانت هي الأخرى سببا دافعا للبحث، كان نتيجته أن طبيعة الصناعات المختلفة تتطلب كل قدرات خاصة، قد تتوفر في البعض و لا تتوفر في البعض الآخر، و كانت كل هذه العوامل باعثا على الاهتمام بمساعدة الفرد على أن يتكيف مع نفسه و مع البيئة المحيطة به.

إذن هناك العديد من العوامل التي ساهمت في تطور التوجيه والإرشاد، فهناك العديد من الدراسات والأبحاث قي مجال التوجيه الذي استفاد من التقدم العلمي، و تأثر سلوك الأفراد والجماعات، وتغير في مفاهيم وقيم الأسرة والمجتمع.

2-مفهوم التوجيه:

2-1-التعريف اللغوي:

-من فعل وجه،يوجه، توجيها،الوجه العام،ووجه الشيء بمعنى أداره إلى وجهة ما.(جبران، 2003،ص214)

-حسب قاموس Reberlafonالتوجيه من فعل قاد، وجه،أشد هدى،بمعنى عملية قيادة الطفل نحو الدراسة التي التي يتلاءم معها من أجل تطوير إلى أقصى حد ممكن (Repert,1973.p76)

2-2التعريف الاصطلاحي

التوجيه جزء من العملية التربوية،وهو عملية عامة يهتم بالنواحي النظرية، ووسيلة إعلامية في اغلب الأحيان وهناك عدة تعاريف حاولت إعطاء مفهوم التوجيه سنعرض البعض منها:

ا-تعريف احمد زكي محمد

التوجيه هو العملية التي يتم بواسطتها مساعدة الأفراد على الاختيار ما يتفق مع قدراتهم و استعداداتهم و ميولهم مع توفير المسائل التي تساعدهم على تحقيق هذا الاختبار و في المدرسة يعني التوجيه مساعدة التلاميذ و الطلاب على اختيار نوع الدراسة التي يلتحقون بها بناء على ما يتلاءم و قدراتهم العقلية" .

ب-تعريف مقدم عبد الحفيظ

عرف التوجيه على انه مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياتهم و رغباتهم بناءا على تقنيات و إرشاد صحيح.

ج-تعريف سعد جلال

التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل إمكانيته الذاتية من قدرات و مهارات واستعدادات و ميول و أن يستغل إمكانيات بيئته لتحقيق أهدافه.

د-ترى هيفاء أبو غزلة

التوجيه انه مجموع خدمات التربوية و النفسية و المهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته و قدراته العقلية و الجسمية و ميوله بأسلوب يشبع حاجاته و يحقق تصوره لذاته.

هـ- تعريف عبد الحميد مرسي التوجيه

عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم.في التغلب على المشكلات التي تواجههم مما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم.و بين البيئة التي يعيشون بها حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم.

و-يعرفه هنري بيرو" انه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم". (النوايسة،2013،ص18)

تعريف فريد نجار: "هو مساعدة التلميذ على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته ونمائه، وتوجيهه نحو الطرق الأنسب له والأسلم لعمله،و كذا مساعدته لمعرفة نفسه جيدا وتقويم قدراته بطريقة صحيحة، وتقدير الظروف المحيطة به."(Nadjer,p780).

إذن التوجيه عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته، قدراته، إمكانياته، ميوله، والفرص المتاحة أمامه، ومشكلاته، وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات كما يهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا.

3-تعريف الإرشاد

هناك عدة تعريفات للإرشاد فمنها ما يركز على العلاقة الإرشادية ومنه من يركز على دور المرشد ومنه من يركز على النتائج المتوصل إليها.وهذا عرض لبعض هذه التعاريف:

ا-تعرف الجمعية الأمريكية الإرشاد

هو علاقة مهنية يمكن مختلف الأفراد والأسر والمجموعات بالتمتع بالصحة النفسية والعافية والتعليم والأهداف المهنية.

ب-يعرفه المالكي

ممارسة مهنية متخصصة تتضمن تطبيق مبادئ ونظريات علم النفس في تعديل سلوك المسترشدين بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجاتهم وفق إمكاناتهم الشخصية ومعايير المجتمع.

ج -تعريف جود(Good ,1945)

يقصد بالإرشاد تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية.

د-تعريف رين(Wrenn,1951)

الإرشاد هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب باختلاف طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته.

هـ-تعريف روجرز(Rogers,1952)

الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المسترشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة.

و- تعريف بيبنسكي وبيبنسكي(Pepinsky&Pepinsky,1954)

الإرشاد عملية تشتمل على تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول إلى حل مناسب لحاجاته.

ي -تعريف تولبيرت(Tolbert;1959)

الإرشاد هو علاقة شخصية تتم وجها لوجه بين شخصين أولهما هو (المرشد) ومن خلال مهاراته وباستخدام العلاقة الإرشادية، يوفر موقفا تعليميا للشخص الثاني،(المسترشد) وهو نوع عادي من الأشخاص، حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة، وعلى حل مشكلاته وتنمية إمكانيات بما يحقق اشباعاته،وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر وفي المستقبل.(النوايسة،2013،ص20)

يمكن القول أن الإرشاد عملية وقائية و نمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة. و هي علاقة مهنية يسعى من خلالها المرشد مساعدة المسترشد على حل مشاكله وفهم ذاته باستخدام تقنيات متعددة.

4-علاقة التوجيه بالإرشاد

إن علاقة التوجيه بالإرشاد هي علاقة تكامل ،حيث يحملان معنى واحد وهو المساعدة، ما يجعلهما عمليتان متصلتان إلا انه توجد بعض الفروق والتي يمكن حصرها في ما يلي:

- التوجيه عبارة عن مجموع الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع و الشمولية، و تتضمن داخلها عملية الإرشاد.(رائدة،2006،ص174)

- التوجيه هو العلم النظري، الذي يشمل الأسس ونظريات التوجيه والإرشاد، في حين أن الإرشاد هو العلم الذي يضطلع بتطبيق مبادئ، و قوانين التوجيه على المجتمع التربوي.

-الإرشاد هو الجانب الإجرائي التطبيقي العملي المتخصص في مجال التوجيه، وهو أحد مجالات التوجيه.

- يتضمن الإرشاد إقامة علاقة من نوع خاص بين شخصين، أحدهما الشخص الذي يطلب المساعدة و هو المسترشد, و شخص متخصص في تقديم هذه المساعدة و هو المرشد، ما يجعله يتميز بتقديم خدمات فردية عكس التوجيه الذي تكون فيه الخدمات عامة من خلال النشرات الإعلامية خاصة.

– يعد الإرشاد فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد خاصة تحمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد.

ثانيا: الحاجة إلى التوجيه والإرشاد و أهدافه

1-**الحاجة إلى التوجيه والإرشاد :**

لقد أصبح للتوجيه والإرشاد إطار علمي له أسسه ونظرياته وبرامجه، و أصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا، وأصبحت الحاجة ماسة إليه في مدارسنا وأسرنا ومجتمعاتنا، وهذا ما سنوضحه في ما يلي:

1-1فترات الانتقال:

يمر كل فرد خلال مراحل نموه فترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد، وأهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل إلى المدرسة وعندما يتركها وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل، وعندما يتركه، وعندما ينتقل من حياة العزوبة إلى الزواج،و عندما يحدث طلاق أو موت،وعندما ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة،ومن المراهقة إلى الرشد،ومن الرشد إلى التقاعد أو الشيخوخة.

إن فترات الانتقال هذه تتخللها صراعات، و إحباطات تستلزم إعداد الفرد إلى للانتقال من مرحلة إلى أخرى، حتى يصل إلى مرحلة التوافق مع المواقف الجديدة من خلال اكتساب خبرات جديدة، ويتم ذلك عن الخدمات التي يقدمها التوجيه والإرشاد.(زهران،1998،ص34)

1-2التغيرات الأسرية

يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدم المجتمع وثقافته ودينه. ويظهر هذا الاختلاف في نواحي عديدة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية ... إلخ ونحن نلمس آثار هذا الاختلاف في الدراسات الاجتماعية المقارنة بين المجتمعات الغربية، ومقارنة النظام الأسري، في المدينة والقرية والبادية ...

ومن أهم مظاهر التغيرات الأسرية ما يلي:

-ظهور الأسرة الزواجية الصغيرة المستقلة، وضعف العلاقات بين أفرادها. وأصبح الأولاد يتزوجون ويتركون الأسرة ويستقلون، ويعيش الجد والوالدان وحيدين، وحتى الزيارات أصبحت قليلة وربما اقتصرت على المناسبات والأعياد.

- ظهور مشكلات أسرية مثل مشكلة السكن، ومشكلات الزواج ومشكلات تنظيم الأسرة ومشكلات الشيخوخة.

-خروج المرأة إلى العمل لتدعيم الأسرة اقتصاديا مما أدى إلى تغير العلاقات مع الزوج والأولاد وفي المجتمع بصفة عامة وأدى إلى ظهور مشكلات من نوع جديد.

-ظهور مشكلات جديد مثل تأخر الزواج، أو الإضراب عن الزواج و العنوسة وحالات الأم غير المتزوجة، والأب غير المتزوج ... إلخ.

وهكذا نجد أن هناك الكثير من التغيرات في الظروف الأسرية تجعل الحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي وتعبر عن أهمية الإرشاد الزواجي والإرشاد الأسري.

1-3التغير الاجتماعي

يشهد العالم في العصر الحاضر قدراكبيرا من التغير الاجتماعي المستمر السريع، ويظهر ذلك جليا في:

-إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي، الاقتصادي.

-زيادة ارتفاع مستوى الطموح،و زيادة الضغوط الاجتماعية.

-وضوح الصراع بين الأجيال، وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكية خاصة بين الكبار و الشباب ،حتى ليكاد التغير الاجتماعي يجعل من الفريقين يعيش في عالم مختلف.

-التوسع في تعليم المرأة.

إن المطالب والمشكلات الناجمة عن التغير الاجتماعي تستدعي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد حتى يستمر التوافق النفسي للفرد.

1-4التغيرات في العمل والمهنة

لقد تأثرت الحياة الاجتماعية بما في ذلك عالم الشغل والمهنة، بالتطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم في شتى المجالات، ومن أهم التغيرات في العمل والمهنة ما يلي:

- تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع، فالمهن التي كانت محدودة فيما مضى أصبحت الآن بالآلاف، وزاد التخصص الدقيق في العمل.

- ظهور مهن جديدة واختفاء مهن قديمة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي ودخول عصر الفضاء، وعصر المعلوماتية

الميكنة التي غزت عالم الشغل حيث حلت الآلة بكفاءة مكان العامل،مما أدى إلى إضرابهم، واحتجاجهم، وزيادة وقت الفراغ عندهم،وظهور مشكلات عديدة. فالمصنع الذي كان يحتاج إلى ألاف العمال فيما مضى أصبح ألان يحتاج إلى بضعة عمال فقط للإشراف على الأجهزة الإلية حيث تدخل المادة الخام من ناحية فتخرج المادة المنتجة فتخرج المادة المنتجة أليا من الناحية الأخرى بسرعة وإتقان.

-انخفاض إنتاجية الإنسان العربي بصفة عامة مما يحتاج إلى العمل على رفع إنتاجيته.ويخشى أن يأتي يوم يصبح فيه الإنسان بلا عمل، ولكن الإنسان لن يسمح بذلك، فالعيش في سعادة وتوافق يجب أن يسبق العيش لكسب لقمة العيش. وهذا ما يؤكد الحاجة إلى الإرشاد النفسي وخاصة الإرشاد المهني.

1-5التغير في التعليم

لقد تطورت التربية، وتطورت معها الأساليب و الطرق والمناهج التعليمية، الأمر الذي يتطلب تقديم خدمات التوجيه والإرشاد في مدارسنا.ومن مظاهر هذه التغيرات في المجال التربوي ما يلي:

– التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر ايجابية في العملية التربوية.

– زيادة عدد المواد والتخصصات، الحرية للتلميذ لاختيار ما يناسبه من مواد دراسية وفق استعداداته وقدراته وميوله.

–زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي.

–اشتراك الوالدين بدرجة أكثر فعالية في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالأسرة وزيادة إسهام الوالدين في تربية وتوجيه وإرشاد الأولاد.

–زيادة التركيز على التعلم الذاتي وتعليم الفرد لذاته.

–تمركز التعليم حول التلميذ والاهتمام به ككل وبحياته الشخصية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والجسمية ونمو الذات ومفهوم الذات قبل المادة الدراسية.

–زيادة اهتمام واشتغال المعلم بالإرشاد النفسي،ودخول خدمات التوجيه والإرشاد بشكل متخصص في المدارس وجزء متكامل مع العملية التربوية.

–زيادة أعداد التلاميذ في المدارس.مما نجم عنه ظهور مشكلات عديدة كزيادة نسبة التسرب المدرسي،وجود التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا وذوي الحاجات الخاصة والجانحين.مما يستدعي توفير خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس. (زهران،1984،ص47)

1–6التقدم العلمي والتكنولوجي

يشهد العالم ألان تقدما علميا وتكنولوجيا، تتزايد سرعته في شكل متوالية هندسية..اصبح التقدم العلمي يحقق في عشر سنوات ما كان يحققه في خمسين سنة. و من أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي ما يلي:

– زيادة المخترعات الجديدة،و اكتشاف الذرة واستخدامها في الأغراض السلمية،والصواريخ وغزو الفضاء.

– سياسة الميكنة والضبط الآلي في مجال العلم و العمل والإنتاج.

- تغير الاتجاهات والقيم الأخلاقية وأسلوب الحياة.

- تغير النظام التربوي و الكيان الاقتصادي والمهني.

- زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له .

-زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان اطراد التقدم العلمي والتكنولوجي) الأمم.(النوايسة،2013،ص66)

1-7عصر القلق:

نحن نعيش في عصر يطلق عليه 'عصر القلق'إن المجتمع المعاصر مليء بالصراعات والمطامح والمشكلات اليومية سواء في الأسرة أو العمل.لقد كان الناس فيما مضى يركبون الدواب وهم راضون، والآن لديهم السيارات .والطائرات ولكنهم غير راضين يتطلعون إلى الأسرع، حتى الصاروخ ومركب الفضاء.

إن الكثيرين في المجتمع الحديث يعانون من القلق والمشكلات التي تظهر الحاجة إلى خدمات الإرشاد العلاجي، في مجال الشخصية(زهران،1984 ،ص50)

2- أهداف التوجيه والإرشاد:

هناك عدة أهداف يسعى التوجيه والإرشاد لتحقيقها في حياة الأفراد والجماعات، لكن من المهم أن تكون أهداف عملية التوجيه والإرشاد النفسي ذات مستويات ثلاثة:

ا- مستوى معرفي: حيث تتناول التفكير والمدركات والتصورات والمعارف والخبرات والمعتقدات.

ب- مستوى وجداني: يتناول الانفعالات والاتجاهات والقيم.

ج- مستوى عملي"سلوكي": يتناول عملية تعديل السلوك وإكساب مهارات سلوكية عملية.

و على العموم فإن أهداف التوجيه والإرشاد تحدد وجهة كل من المرشد والمسترشد.

ويمكن إجمال أهداف التوجيه والإرشاد في:

2-1تحقيق الذات،

إن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات،وحسب "كارل روجرز" للفرد دافع أساسي يعمل على توجيه سلوكه،وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته، ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته، أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. هذه الذات التي تعد كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته،و المحدد الرئيسي لسلوكه.

و ذات الفرد الموجبة والمثالية تتضمن السعادة مع نفسه ومع الآخرين وذلك من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير والتفاعل الاجتماعي السليم وتحمل المسئولية الاجتماعية، والعمل لخير الجماعة.

فتحقيق الذات يأتي في أعلى هرم الحاجات الإنسانية، و لا يمكن الوصول إليها إلا بعدما يكون الفرد قد اشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، كالحاجات البيولوجية والاجتماعية.بعدها يبدأ الفرد في تكوين هويةٍ ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة، يحقق من خلالها سعادته وقيمه كانسان، ينظر إلى نفسه نظرة تفاؤل وثقة(عبد العزيز و عطوي،2009 ص12)

2-2تحقيق الصحة النفسية:

الهدف العام الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية للفرد و العيش بسعادة وهناء، و يرتبط تحقيق الصحة النفسية كهدف للعملية الإرشادية، مساعدة المسترشد على حل مشكلاته بنفسه، من خلال التعرف على أسباب وأعراض هذه المشكلات.

ونوضح هنا أن الصحة النفسية والتوافق النفسي غير مترادفين، فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف، ولكنه قد لا يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة الخارجية فقط، ولكنه يرفضها داخليا.

2-3 تحقيق التوافق النفسي.

من أهم أهداف الإرشاد تحقيق التوافق ،أي تناول السلوك والبيئة والطبيعة والحالة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة. (الصمادي،2009،ص24)

ويتطلب تحقيق هذا الهدف تنمية طاقات الفرد المراد توجيهه،و إكسابه مهارات التعامل مع المواقف خاصة الضاغطة،والنهوض بعملية اتخاذ القرارات لديه،ويتضمن تحقيق التوافق أربعة مجالات:

أ-تحقيق التوافق الشخصي: ربط جيد بين رغباته وأهدافه وقدراته الذاتية.

ب- التوافق التربوي:ربط جيد بين المواد الدراسية وميوله وقدراته، وبذل الجهد المناسب الذي يكفل النجاح.

ج-التوافق المهني:يتضمن الاختيار المناسب للمهنة، بما يتلائم مع كفاءته وقدرته.

د-التوافق الاجتماعي:ويضمن القدرة على مسايرة المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وتقبل التغير والتفاعل الاجتماعي السليم ،وتحمل المسؤولية الاجتماعية.(زهران،2002ص63)

2-4-تحقيق التكيف.

إن الفرد يسعى لتحقيق التكيف السوي في الجماعة التي يعيش فيها، ومن أشكال التكيف:

ا- التكيف الشخصي: أي تحقيق الرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات ومطالب النمو.

ب- التكيف التربوي: ويكون ذلك باختيار أنسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته.

ج- التكيف الاجتماعي: ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والعمل لخير الجماعة.

2-5:تحسين العملية التربوية

المدرسة هي أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد، ومن أكبر مجالاته مجال التربية، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته، وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة، والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

ولإنجاح العملية التربوية يسعى التوجيه إلى:

-إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، باستخدام وسائل التعزيز وتحسين خبرات الطلبة اتجاه دروسهم.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية، ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتأخرين، وتوجيه كل فئة من هؤلاء حسب قدراتهم واستعداداتهم.

- إثراء الجانب المعرفي لدى التلاميذ بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي .

- توجيه وإرشاد التلاميذ نحو الطرق الصحيحة للدراسة.

- مساعدة التلاميذ على التكيف مع أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

- مساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالي والاجتماعي.

- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد التربوي والمهني، لمساعدة التلاميذ على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم. (عبد العزيز و عطوي،2009،ص13)

2-6ترقية المهارات الاجتماعية

إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التربوية، و هذا يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرين والتعاطف معهم، ويكون ذلك بتنمية مهارات العلاقة الاجتماعية،

وتنمية قدرتهم على إدارة العلاقات والتفاعلات مع الآخرين،مما يعزز القدرات القيادية،و يقوي مشاعر الانتماء للجماعة.(جودت،2004،ص22)

أما فيما يخص الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد التربوي، والتي تعد مطلبا نهائيا وغايات تسعى التربية إلى (George,Cristiani1990)خمسة أهداف رئيسية للإرشاد بشكل عام،تم التأكد عليها في معظم نظريات الإرشاد وهي:

-تسهيل التغيير في سلوك الفرد.

تحسين العلاقات الاجتماعية والشخصية.

-زيادة الفعالية الاجتماعية،وقدرة الفرد على التغلب على المشكلات.

-تعلم عمليات اتخاذ القرار.

-تحسين الإمكانيات الإنسانية وإثراء نمو الذات.(الخطيب،2003،ص259)

ولقد حددها"شميدت"Shmidtكما يلي:

-تحسين التخطيط التربوي.

-زيادة الفرص التعليمية.

-تقوية التحصيل الدراسي.(الخطيب،2003،260)

فالتوجيه يساعد الفرد على تحقيق ما يلي:

ا- دعم استخدام قدراته الخاصة.

ب- الاختيار المتزن.

ج- مواجهة المشكلات التي قد تعترضه داخل المدرسة أو خارجها.(مورتنس،شمولر، 2005،ص12)

إذن للتوجيه والإرشاد عدة أهداف يسعى إلى تحقيقها، ومن أجل ذلك لابد من أن يوفر جملة من الخدمات و أن تكون هناك ببرامج مكثفة تساعد التلاميذ، على تقوية قدراتهم وتساعدهم على النمو الكامل،وتدعم ثقتهم بأنفسهم حتى يستطيعون إثبات ذاتهم وتحقيق السعادة لأنفسهم ولغيرهم، وأهم هذه الخدمات هي:

ا–خدمات التوجيه: ليس هناك اختلاف حول الخدمات التي يتضمنها التوجيه،وقد حددها "ايركسون" على النحو التالي:

–*خدمة تسجيل البيانات عن الفرد:* نوع من الخدمة يهتم بالفروق الفردية، ويتيح عمل دراسات عن نمو كل طفل خلال حياته المدرسية كلها،ويدخل ضمن ذلك البطاقات المتجمعة، ودراسة الحالات.

ب–خدمة الإرشاد: مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم، وتعينهم على الاختيار الصحيح،واتخاذ القرارات،وحل الصراعات البسيطة،وذلك عن طريق العلاقة مع المرشد.

ج–***خدمة الإعلام***:تتضمن نشر كل المعلومات التي يحتاجها التلاميذ سواء في التخصص، أو المهن،البيئة،برامج التدريب.

د–خدمة التوظيف:وهي وضع التلميذ في مجال خبرات تعليمية مخططة،

هـ–***خدمة المتابعة***: وتعني بالاستمرار بتقديم المساعدة للتلميذ للتكيف بعد تخرجه،إضافة إلى أنه عن طريق خدمة المتابعة تتجمع المعلومات التي تفيد في تقويم ما قدمه المنهج المدرسي والتوجيه.(مورتنس،شمولر، 2005،ص18)

ثالثا: أسس التوجيه والإرشاد

يقوم التوجيه والإرشاد على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان، وأخلاقيات الإرشاد وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية، والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى. وفيما يلي أسس التوجيه و الإرشاد:

1-الأسس العامة للتوجيه والإرشاد

هناك مبادئ عامة تتعلق بالسلوك الإنساني وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير،وهي قواعد تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد لتعديل ذلك السلوك وتتمثل في:

1-1ثبات السلوك الإنساني ومرونته

السلوك هو أي نشاط حيوي هادف يصدر من الكائن الحي، نتيجة علاقة تفاعلية بينه وبين الآخرين.و هو في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة المحيطة، كما انه مرن مما يشجع عملية الإرشاد.

إذ من الممكن إن يتم إعادة تنظيم الشخصية ومفهوم الذات للفرد، بما يعدل سلوكه ومن ثم يتم تحويل السلوك غير السوي المضطرب إلى سلوك سوي.

1-2السلوك الإنساني فردى و جماعي

السلوك فردي أي يتأثر بفردية الإنسان (الشخصية)أي بما يتسم به من سمات عقلية و انفعالية، كما أن السلوك جماعي أي أنه يتأثر بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها و اتجاهاتها، فسلوك الفرد ناتج عن تفاعل العوامل الفردية والجماعية.

فعلى المرشد مراعاة معايير الجماعة عند محاولته لتغيير سلوك الفرد إضافة إلى فهم شخصيته.

1-3 استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد

الإنسان اجتماعي بطبعه ولذا فانه إذا استصعب عليه أمر فانه يستشير غيره ممن يتوقع فيهم الخبرة، و المرشد يفترض أن يكون من ذوي الخبرة، ليقبل عليه المسترشد ويتقبله، وهذا هو أساس نجاح العملية الإرشادية.

1- 4حق الفرد في التوجيه والإرشاد

التوجيه والإرشاد حاجة لدى كل فرد، لا تقل أهميتها عن الحاجات الإنسانية، لذا لابد أن يتم إشباع هذه الحاجة بغية تحقيق الصحة النفسية.

1-5 حق الفرد في تقرير مصيره

للفرد الحق في تقرير مصيره بنفسه، واتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من احد. فالإرشاد يعطي للفرد الحق في تقرير مصيره بنفسه، مما يتيح الفرصة للمسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة وتحمل المسؤولية في ذلك.(النوايسة،2013،ص37)

1-6استمرار عملية الإرشاد

عملية الإرشاد عملية مستمرة متتابعة طول مراحل العمر المختلفة يقوم بها(الوالدان –المعلمون–المرشدون)وتعني عملية الاستمرار أن يتابع المرشدون تطورات المسترشد بصفة مستمرة.

1-7تقبل الفرد

لابد أن يتقبل المرشد المسترشد كما هو بدون شروط وبلا حدود،حتى يتسنى له بناء علاقة إرشادية فعالة الأمر الذي يتيح الثقة المتبادلة في العملية الإرشادية. طبعا هذا لا يعني تقبل سلوكه الخاطئ.

1-8الدين ركن أساسي:إن تعاليم الدين الإسلامي معايير أساسية في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات، والتمسك بها مصدر امن وطمأنينة،والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة في عملية الإرشاد.

فالإرشاد يحتاج إلى المرشد الذي يخشى الله، وتكون لديه بعض المفاهيم الدينية الأساسية مثل طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى، وأسباب الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الذنوب وضعف الوازع الديني، وأعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالإثم، والقلق .

فعلى المرشد أن يلم ببعض سبل الوقاية من الاضطراب النفسي، وخطوات الإرشاد الديني كالاعتراف بالذنب والتوبة والاستبصار بالذات، والدعاء والاستغفار والصبر والاستشهاد بالأدلة من القران والسنة النبوية،والتي تساهم في تغيير الاتجاهات وضبط السلوك.(النوايسه،2013ص38)

فالدين عنصر أساسي في حياة الإنسان والتربية السليمة تشمل التربية الدينية، والصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والدين.

2-الأسس الفلسفية للتوجيه والإرشاد

التوجيه والإرشاد كغيره من المهن في اعتماده على مجموعة من الأسس والمعايير الفلسفية، حيث أن المرشد النفسي يبني نضرته على هذه الأسس والمعايير والتي من خلالها تتحدد مناهج العلاج والإرشاد النفسي،و تتضح الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، كما توضح هذه الأسس طبيعة العلاقة بين المرشد والمسترشد.وسوف نتطرق إلى أهم هذه الأسس.

2-1 طبيعة الإنسان

الكثير من النظريات تناولت طبيعة الإنسان، واختلفت في تفسيرها لماهية الإنسان فلكل نظرية مسلماتها، فعلى سبيل المثال نظرية الذات ترى أن الإنسان كائن خير بطبيعته، بينما ترى نظرية التحليل النفسي أن الإنسان شهواني عدواني وبين هاتين الوجهتين ترى النظرية السلوكية أن الإنسان محايد وسلوكه يتشكل بحسب ما يتعلمه خيرا كان أو شرا.فلكل واحد تصوره عن طبيعة الإنسان، فمنه من يبنيه على أساس الدراسات والملاحظات والتحليل، ومنه من تكون لديه نضرة ضيقة جدا لطبيعة الإنسان نتيجة لخبرات مع الناس الذين يتعامل معهم. فتكون لديه معتقدات خاطئة حول الطبيعة البشرية. ولعل أكثر التصورات قبولا للطبيعة البشرية هو أن الإنسان ذو إمكانيات متعددة قابلة للتفتح والنمو،إذا ما توفرت الظروف البيئية الملائمة .وعلى المرشد اكتشاف هذه الإمكانيات وتنميتها.

2-2أخلاقيات الإرشاد النفسي

لكل مهنة أخلاقيات مهنية، وفيما يتعلق بالدستور الأخلاقي للمرشد النفسي والمعالجون النفسيون فانه يحدد مجموعة من الأخلاقيات المهنية التي تحدد واجب كل من المرشد والمسترشد ومسؤولياتهما، كما تحدد حقوقهما

وحدود العمل الإرشادي بالنسبة للمرشد واهم هذه الأخلاقيات هي كما يلي:

أ-الإعداد العلمي والفني للمرشد: لابد أن يقدم الخدمات الإرشادية مرشد متخصص في الإرشاد النفسي ومؤهلا بالمعرفة النفسية المتخصصة،ومزودا بالخبرات والمهارات اللازمة في العمل النفسي والعلاجي كما ينبغي عليه متابعة النمو المهني والتطور الجديد في ميدان الإرشاد النفسي، إضافة على حصوله على ترخيص لمزاولة مهنة الإرشاد من الجهات المسؤولة،فضلا على حصوله على الشهادة الجامعية في التخصص-الماجستير أو الدكتوراه-إضافة إلى اجتياز سلسلة من الاختبارات المتخصصة. كما عليه أن يلتزم بأخلاقيات المهنة ومنها السرية والإخلاص في العمل وتقوى الله.

و ما يقال عن المرشد النفسي ينطبق على المرشد في الوسط التربوي، إضافة إلى نموه المهني ومتابعة كل مستجدان .الميدان التربوي والتوجيه التربوي والمهني.

ب-استخدام الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية التي تتفق مع حاجات المسترشد ومشكلاته،والوقوف عند الحد الذي يجد فيه المرشد نفسه غير قادر على تقديم المساعدة.يمكن لنقص إعداده-وإحالة المسترشد إلى مرشد آخر آو جهة متخصصة أخرى، كما عليه ان لا يتردد في استشارة زملائه من المرشدين أو المختصين في مختلف التخصصات.

ج-العلاقة الإرشادية علاقة مهنية تبنى ضمن إطار مهني محدد بمعايير اجتماعية وثقافية وقانونية.

(الصمادي،2009،ص73)

3- الأسس النفسية والتربوية

يعتمد التوجيه والإرشاد على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية يمكن تلخيصها فيما يلي:

3-1الفروق الفردية:

رغم تشابه الأفراد في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة(جسديا، انفعاليا،اجتماعيا،عقليا).لهذا على المرشد الانتباه إلى الفروق الفردية عند دراسة أي مشكل.

3-2الفروق بين الجنسين:

إن عملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسيين فما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث،فمراعاة هذه الفروق أمر بالغ الأهمية، في عملية الإرشاد، وتظهر هذه الفروق بصورة واضحة في كل الجوانب الفيزيولوجية والاجتماعية والانفعالية والجنسية والعقلية، هذه الفروق يكون مرجعها العوامل البيولوجية إضافة إلى عوامل التنشئة الاجتماعية.

3- 3مطالب النمو:

يتطلب النمو السوي في مرحلة من مراحل نمو الفرد أن يحقق مطالب النمو، التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو،مما يحقق له السعادة.

وتختلف مطالب النمو من مرحلة لأخرى، فمثلا في محلة الطفولة فمطالب النمو هي تعلم المشي وبعض المهارات الأساسية، بينما المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية و الفيزيولوجية والتوافق معها، وتكوين مهارات و مفاهيم ضرورية للإنسان، واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك،ومعرفة السلوك الاجتماعي المقبول، للقيام بالدور الاجتماعي السليم.،وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة،وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد وتنمية العلاقات الاجتماعية.(النوايسه،2013،ص 48)

4- الأسس الاجتماعية

حتى يتمكن المرشد من فهم المسترشد لابد إن يراعي الجماعة المرجعية للفرد، إضافة إلى ميوله واتجاهاته فالفرد يتأثر بالجماعة، والسلوك فردي اجتماعي،و يمكن إجمال الأسس الاجتماعية للإرشاد في:

4-1تهتم العملية الإرشادية بإشباع حاجات الفرد التي تنشا نتيجة تنوع مجالات الحياة، وكذلك إلى أبعاد مراحل النمو المختلفة،فتقوم عملية الإرشاد على مواكبة هذا التطور المصحوب بالتغيير، والعمل على جعل العملية التعليمية التعلمية أكثر فعالية، والعمل على تحقيق التكيف الفردي والجماعي.

4-2 يعمل المرشد رفقة الفريق التربوي على وضع الخطط العلمية المدروسة لإنجاح عملية الإرشاد والتوجيه، والتي تصب أساسا في تطوير العملية التربوية.

4-3 مساعدة المسترشد للتعرف على دوره ووظيفته ومكانته في الجماعات والمؤسسات التي ينتمي إليها، وان عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع تعد المحور الأساسي لعملية التوجيه والإرشاد.(خدمات الإرشاد يجب أن تراعي بان الفرد يعيش في جماعات مختلفة كالأسرة والجيران والأصدقاء).

4-4 تعد المدرسة كمؤسسة تربوية و اجتماعية، هي القادرة على تقديم المساعدة المختلفة لمراحل النمو المختلفة بالنسبة للمسترشد، وفي هذا الصدد لابد من إشراك الآباء والمختصين الاجتماعيين في العمل الإرشادي.(النوايسه،2019،ص50)

ويشمل الأساس الاجتماعي في التوجيه أيضا على الإعداد لعملية توزيع الأدوار والوظائف، حسب مبدأ الاستحقاق والذي يبنى على أساس المؤهلات العلمية، مما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية فيما بين الأفراد من حيث أهليتهم أو عدم أهليتهم لممارسة هذا الدور أو ذلك، حسب خصوصياتهم الفردية والاجتماعية.

5- الأساس الاقتصادي:

إن توزيع الأدوار و المكانات في المجتمع بشكل علمي يكون من خلال مراعاة المؤهلات الفردية للفرد ، وكذا حاجات المجتمع الذي ينتمي إليه، لا ينعكس على الفرد فقط وإنما ينعكس على المجتمع ككل.ولعل ابرز دليل على ذلك هو ما يعود على الفرد نفسه كدخل فردي، وعلى المجتمع ككل كدخل قومي. ومن ثم كان لعملية الإعداد التربوية التعليمية مكانة هامة في موقعية الفرد في العملية الإنتاجية.ويكون ذلك عن طريق اكتشاف هذا الفرد وقدراته الكامنة وتنمية ميوله ومواهبه وتشكيلها وفق حاجات السوق. وهده وظيفة التوجيه.(زروقي،2008،ص41)

6-الأسس الفيزيولوجية

تأثر الحالة النفسية على النواحي الفسيولوجية والعصبية لدى الفرد، والعكس صحيح،ومن هنا لابد للمرشد النفسي أن يكون ملما ببعض المعلومات الفسيولوجية والعصبية المرتبطة بأجهزة الجسم لا سيما الجهاز العصبي وجهاز الغدة الصماء، والحواس الخمس والتي تثر بدورها على العمليات المعرفية والانفعالية.ومن أهم الأسس العصبية والفسيولوجية ما يلي:

6-1 الأسباب الفسيولوجية للاضطرابات النفسية:

تعود أسباب العديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والمعرفية الى خلل في وظائف الجهاز العصبي أو الغدد الصماء أو الحواس الخمس، وتسمى بالأسباب الحيوية للاضطراب.

6-2الجهاز العصبي

هو الجهاز الرئيسي في الجسم الذي يسيطر على الأجهزة الأخرى من خلال رسائل عصبية خاصة تنقل من الإحساسات المختلفة والمثيرات الداخلية والخارجية، حيث يستجيب لها الجهاز العصبي في شكل تعليمات إلى

أعضاء الجسم مما يؤدي إلى تكيف نشاط الجسم لوظائفه المختلفة الإرادية و اللاإرادية الضرورية للحياة بانتظام.

ويقسم الجهاز العصبي إلى:

ا- الجهاز العصبي المركزي:وهو جزء رئيسي من الجهاز العصبي يتحكم في السلوك الإرادي للإنسان ويتمون من المخ، ويعتقد العلماء إن الجزء الأمامي من المخ هو المسؤول عن العمليات العقلية العليا والإحساس والحركة الإرادية، أما الجزء الجانبي فهو مركز الإحساس غير المخصص كاللمس و الألم، ويختص الجزء الخلفي من المخ بعملية الإبصار،أما مركز السمع فيقع في الجانب الصدغي.ويتألف الجهاز العصبي المركزي من قسمين هما الدماغ(هو الجزء الرئيسي من الجهاز العصبي وهو المسؤول عن تنظيم وظائف الجسم والعمليات السيكولوجية.يحتوي الدماغ على مراكز عصبية مسؤولة عن استقبال المعلومات حول وضع الجسم والعضلات واللمس.كما تستقبل المعلومات القادمة من البيئة الخارجية عن طريق الحواس الخمس.يقسم الدماغ إلى أربعة فصوص:

.-الفصوص الجبهية:وهي أجزاء من القشرة الدماغية مسؤولة عن التخطيط وصنع القرار والقيام بالسلوكيات الهادفة.

-الفصوص الداخلية، يتوقع علماء الفسيولوجيا بأنها الموقع التي تتجمع فيه الحروف مع بعضها البعض لتكون الكلمات ومن ثم تتجمع الكلمات لتكون الجمل والأفكار.

-الفصوص الصدغية:مجموعة من الفصوص بعضها مسؤول عن تفسير المعلومات الصوتية،وبعضها يقوم بوظائف الإدراك،والذاكرة والأحلام،وباقي العمليات العقلية العليا.وينتج عند إصابة هذه الفصوص بأذى اضطراب النطق وفقدان الذاكرة.

-الفصوص القذالية:تقع في مؤخر الدماغ وهي مسؤولة عن تحليل المعلومات البصرية من حيث اتجاهها ومكانها وحركتها.

ب-الحبل الشوكي:هو حبل عصبي ابيض اسطواني الشكل يوجد في القناة الشوكية الفقرية ،هو من أهم مكونات الجهاز العصبي المركزي ويحيط به ثلاثة أغشية تدعى بالسحايا..

ج- الجهاز العصبي الذاتي:جزء رئيسي من الجهاز العصبي العام وظيفته التحكم في السلوكيات اللاإرادية للإنسان ، هو جهز مستقل يعمل تلقائيا وينقسم إلى فرعين يعمل كل منهما عملا مضادا لعمل الأخر ، لكنه مكمل له وهما الجهاز العصبي التعاطفي(ينبه أجهزة الجسم التي يحكم بها) و الجهاز العصبي نظير التعاطفي(ينشط أو يكف عمل أجهزة الجسم التي يسيطر عليها).

أما الخلية العصبية ومحورها وشبكاتها فتعتبر وحدة الجهاز العصبي الرئيسية،حيث تربط الخلايا العصبية بعضها البعض ترابطا تركيبيا ووظيفيا(التشابكات العصبية)تمتاز بخاصية التنبيه والنقل.

6-3الغدد الصماء:

تؤثر الغدد الصماء على بعضها البعض، كم أنها تؤثر في نمو الجسم وفي السلوك الإنساني ،من أهم هذه الغدد الغدة الدرقية،الغدة الكظرية،الغدة التناسلية.

6-4الأمراض النفس جسمية:

هي اضطرابات جسمية ذات منشأ نفسي،تحدث عندما يعاني الفرد من انفعال سلبي مزمن يتحول عن طريق الجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي إلى أعراض جسمية تصيب أعضاء الجسم التي يتحكم فيها هذا الجهاز.(الصمادي،2009،ص88)

رابعا-مناهج وأساليب التوجيه والإرشاد.

إن عملية التوجيه والإرشاد عملية منظمة ومخططة وهادفة، يسعى من خلالها المرشد تحقيق العديد من الأهداف وفق مناهج و أساليب معينة.

1-مناهج التوجيه والإرشاد:هناك ثلاثة مناهج للتوجيه والإرشاد وهي:

1-1المنهج التنموي:يتضمن المنهج التنموي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين،من خلال رحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي.

ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات، وتحديد أهداف سليمة للحياة والقيام بدراسة الاستعدادات القدرات والإمكانات وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

1-2المنهج الوقائي:

ويسمى أيضا التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات ، يهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم ضد حدوث المشكلات وتجنبها بالوقاية والتحصين،وللمنهج الوقائي ثلاثة مستويات وهي:

1-2-1 *الوقاية الأولية:* تتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.

1-2-2*الوقاية الثانوية:* تتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه

1-2-3*الوقاية من الدرجة الثالثة* وتتضمن محاولة التقليل من أثر إعاقة الاضطراب.

1-2-4 الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي:

ا-*الإجراءات الوقائية الحيوية* وتشمل الاهتمام بالصحة العامة، والنواحي التناسلية.

ب-*الإجراءات الوقائية النفسية:* وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي، ونمو المهارات الأساسية، والتوافق الزواجي، والتوافق الأسري، والتوافق المهني، والمساندة أثناء الفترات الحرجة، والتنشئة الاجتماعية السليمة

ج-*الإجراءات الوقائية الاجتماعية:* تتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

1-3المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا.

حرجة، يصعب عليه معالجتها بنفسه، أين يحتاج وأي فرد قد يواجه مشكلات ومواقف صعبة تكون أحيانا فيها إلى المساعدة والمساندة لتخفيض مستوى القلق لديه،و تحقيق التوافق النفسي.ويهتم المنهج العلاجي بعلاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية التي يوجهها الشخص.

و يستخدم المنهج العلاجي نظريات الاضطراب والمرض النفسي، وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية.(الصمادي،2009،ص25)

2-أساليب التوجيه والإرشاد:

هناك أسلوبين في التوجيه والإرشاد وهما:

2-1الأسلوب الفردي:

حسب" باترسونPattersonيتضمن هذا الأسلوب

مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد، ويحاول فهم المسترشد،و معرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى يختارها،و يقررها المسترشد، ويجب أن يكون المسترشد لديه مشكلة. ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكل.

2-1-1وظائف الإرشاد الفردي:

أهم الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي

ا-تبادل المعلومات وإدارة الدافعية لدى المسترشد.

ب-تفسير المشكلات.

ج-وضع خطط العمل المناسب

أما الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الفردي فهي:

-يستخدم الإرشاد الفردي في الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جدا.

-عندما يكون المسترشد خجولا أو انطوائيا.

-الحالات التي لا يمكن تناولها في الإرشاد الجماعي.

-عندما تكون الحالة معقدة وتحتاج إلى تركيز شديد من المرشد.

2-1-2اجراءات الإرشاد الفردي

يعتبر الإرشاد الفردي تطبيقا عمليا لكل إجراءات العملية الإرشادية، والتي يجب أن تكون مفهومة لدى المسترشد.وتمر بثلاث مراحل و هي:

ا-مرحلة الاستكشاف الأولي:هي مرحلة تعارف وتكوين الألفة وبناء العلاقة الإرشادية، التي تعتمد على تقبل المسترشد واحترامه، ومما يساعد في بناء هذه العلاقة الإرشادية، أن يكون المرشد مألوفا لدى المسترشد أصلا، وأن يكون قد شكل اتجاها ايجابيا نحو الإرشاد والمرشد. وأن يعرف المرشد المسترشد طبيعة عمله والهدف من عملية الإرشاد.

في هذه المرحلة يقوم المرشد بعملية استكشاف أولي للحالة، وذلك من خلال بناء العلاقة الإرشادية مع الحالة.ويمكن للمرشد في هذه المرحلة الاستفادة من نظرية روجرز والتي تؤكد أهمية العلاقة الإرشادية.

المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص:

يقصد بالتشخيص تحديد طبيعة المشكلة التي يواجهها المسترشد، حيث يكون المسترشد أمام مشكلة ما أو وضع غير مرغوب بالنسبة إليه، يود الخروج منه إلى وضع مرغوب فيه لا يعرف كيف يصل إليه.

في هذه المرحلة يتم التعرف إلى العوامل المرتبطة بالمشكلة ومساعدة المسترشد لكي يصبح واعيا بها،وحتى يصبح أكثر وعيا بالذات نحو نفسه والآخرين،ومعلومات عن الأهداف الشخصية التي يسعى المسترشد لتحقيقها.ويمكن الاستفادة من نظرية التحليل النفسي.

المرحلة الثالثة:مرحلة اتخاذ الإجراءات اللازمة:

يتم في هذه المرحلة التخطيط لاتخاذ إجراءات عملية، في التعامل مع المشكلة،ويتم تغيير السلوك إما عن طريق المدرسة السلوكية أو المعرفية.ولكن في بعض الأحيان تقع خارج قدرة المرشد كالظروف الاقتصادية أو الاجتماعية الصعبة، أو الشجار بين الأبوين وفي حالات كهذه يعمل المرشد على تدريب المسترشد على التكيف مع المشكلة، والتعامل معها ضمن الإمكانات المتاحة.(النوايسة،2013،ص228)

إذا يمكن القول بأن هذا الأسلوب يأخذ شكل المقابلة مع فرد واحد، أي وجها لوجه وغالبا ما تكون لديه مشكلات خاصة، وتستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات.وتعتمد فعالية هذا الأسلوب في الإرشاد أساسا على العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد،فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع،وعلى ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو.حيث يهدف الإرشاد الفردي إلى تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة.

2-2الأسلوب الجماعي:

إن المجموعات الإرشادية ذات الحجم المحدد تكون أكثر فائدة في بعض الأحيان، فكثير من المشكلات النفسية هي وليدة اضطراب العلاقات الإنسانية بين الناس، وعدم قدرتهم على ممارسة الاتصال بينهم بشكل سليم.

2-3فوائد الإرشاد الجماعي

يتميز الإرشاد الجماعي بمجموعة من الصفات التي تضفي عليه أهمية خاصة، وتجعله أداة مثالية للتعامل مع المشاكل النفسية، أو لمقابلة حاجات بغض الأفراد.وتمثل فوائد الإرشاد الجماعي في:

- المجموعة الإرشادية: توفر للفرد شعورا غالبا ما يهون عليه من المشاكل التي يعاني منها. و ذلك لأنها تضفي عليه شعورا بأنه ليس وحيدا، وإنما الذين يشاركونه لديهم معاناة أيضا، وهذا ما يخفف من وقع المشكلة عليه.

- تشكل البيئة الإرشادية بيئة محمية مما يسمح للفرد، بأن يتعلم مهارات اجتماعية جديدة وتطبيقها بشكل عملي، وواقعي داخل الجماعة دون تردد.

- يعد النشاط الجماعي أفضل الوسائل من الناحية الاقتصادية في مجالات الإرشاد والتدريب، أو التعليم فهو يفيد في حالة نقص عدد المرشدين، بالإضافة إلى أن جو المجموعة يسمح بظهور عوامل جديدة قد يتعذر ظهورها في حالة الإرشاد الفردي.

- تسمح المجموعة لأعضائها جوا من الخبرة الاجتماعية التي تساعد العضو على اختيار نموه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها داخل المجموعة.

-يهتم بالجوانب الانفعالية لدى الفرد أكثر من الجوانب الذهنية.

-تسمح نشاطات المجموعة للمرشد بملاحظة ما يبديه أفراد المجموعة من مظاهر عدوانية أو انقياد أو قلق والوسائل المستخدمة من طرفهم عندما يشعرون بالتهديد والإحباط.

كما تنمي المجموعة الإرشادية الثقة لدى الفرد والتفتح، وتزيد من وعيه بنفسه وتبصير جوانبها.

2-4أنواع المجموعة الإرشادية

هناك مجموعات إرشادية كبيرة تختلف حسب طبيعة وأهداف وأسس وأساليب ممارستها، ومن أهم هذه المجموعات ما يلي:

ا- مجموعات زيادة الوعي:هدفها مساعدة الأفراد لزيادة حساسيتهم والوعي بمشاعرهم، وزيادة انتباههم للواقع الاجتماعي عما هو عليه ألان.

ب- مجموعات النقاش:تهدف إلى التعامل على المستوى الذهني أولا،وذلك بالدخول في نقاش موضوع ما على أساس تغيير المواقف الذهنية يؤدي إلى تغيير الانفعالات.

ج- مجموعة الإرشاد العميق: تعتمد على استخدام نظريات التوجيه والإرشاد للتعامل مع الاضطرابات النفسية مع الاهتمام بالتركيز على الفرد داخل الجماعة.

د- مجموعة التقابل:يتم فيها التركيز على النمو الشخصي وتطوير وتحسين مستوى الاتصال بين الأفراد وعلاقة الأعضاء بالآخرين.

2-5العوامل المؤثرة على فعالية الجماعة

هناك عوامل تؤثر على فعالية الجماعة بشكل ايجابي آو سلبي ومن أهم هذه العوامل:

2-5-1سمات أعضاء الجماعة

ا-عوامل شخصية :إن اختلاف نمط الشخصية يؤدي إلى تعامل الأفراد بطرق ذات طابع معين،حيث يفترض هذا الاختلاف متطلبات معينة. لذا يجب فحص الراغبين في الانتساب للجماعة عن طريق المقابلة المبدئية لإقصاء الشخصيات التي تهدد تفاعل الجماعة.

ب–الفروق الفردية:يؤدي تفاوت في قدرات أعضاء الجماعة إلى خلق قوى تؤثر على عمل الجماعة،فجماعات النقاش قد لا تفيد الذين يعانون من الانطواء.

2–5–2سمات الجماعة

ا–هدف الجماعة: إن تحديد الهدف يعد من الأمور الهامة التي لابد من مراعاتها في الجماعة،فاختيار الهدف الجيد يؤدي إلى استمرارية الجماعة.

–حجم الجماعة:من العوامل الهامة في تحقيق الأهداف، ذلك أن زيادة حجم الجماعة يؤدي إلى قلة قدرة الفرد على الاتصال بجميع أعضاء الجماعة.ونشير هنا إلى أن حجم الجماعة يختلف باختلاف طبيعتها وأهدافها.

2–5–3قيادة الجماعة

إن قيادة الجماعة تحتاج إلى نوع من التدريب الخاص على أساليب التعامل مع الجماعات ،و يكمن دور المرشد (القائد) في:

ا–مساعدة أفراد الجماعة على التعبير من خلال استخدام تقنيات مختلفة كالنشاطات الحركية الجماعية ، و عادة ما يعقب تلك النشاطات حلقات نقاش يساهم فيها جميع أعضاء المجموعة.

ب– يستخدم المرشد خبراته المهنية والعلمية، من اجل مساعدة المجموعة على فحص دوافعهم بشكل شعوري دون خوف.

ج– يجب على المرشد أن يتولى تفسير سلوك الجماعة ، وفقا للأسس والأصول المهنية من اجل تشجيعهم على تحليل سلوكهم، واكتشاف أساليب التعامل الزائفة التي تعزلهم عن الآخرين.

د–حث أعضاء الجماعة على المشاركة الفعالة والمجدية ،وان يكسر حاجز الخوف والعزلة لدى بعض أفراد المجموعة من داخلهم.(النوايسة 2013 ص234)

إذن يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال والتواصل وطرق حل المشكلات، و تعديل سلوكهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين. ومن خلال استكشاف الشخصية والتغذية الراجعة داخل الجماعة يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات المختلفة، في حياته كاختيار المهنة أو الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة. كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام الآخرين، واحترام مشاعرهم وأفكارهم ويتعاون معهم ويتقبل منهم المشورة.(القاضي وآخرون، 1981،ص394)

خامسا: نظريات التوجيه والإرشاد

من الأمور الهامة التي يجب على المرشد إدراك أهميتها هو إتباع نظرية من نظريات التوجيه و الإرشاد والنظرية بشكل عام عبارة عن نظام موحد، ومبسط من المبادئ والمسلمات المتعلقة بظاهرة معينة،حيث يسمح هذا النظام بشر ح وفهم العلاقات بين المتغيرات، بشكل مبسط تنظم فيه الحقائق تنظيما منطقيا،

فالتطبيقات النظرية والعملية أثناء ممارسة العمل الإرشادي، تساعد على فهم الظاهرة الإنسانية من خلال الحقائق والتفسيرات التي نقدمها لنا خاصة في مجال التعلم ، حيث وضحت لنا نظريات التعلم الكثير من المعطيات التي كشفت عن دوافع السلوك والعوامل المؤثرة عليه، ومنها التطرق على مختلف المشكلات السلوكية وكيفية علاجها.

وعلى العموم سنتطرق إلى أهم هذه النظريات التي تناولت مهمة التوجيه والإرشاد.

1/النظرية السلوكية:

ترجع هذه النظرية إلى المدرسة السلوكية، التي تهتم بالسلوك الظاهري للإنسان، في معالجتها للسلوك والظواهر النفسية. ومن أهم روادها "بافلوف واطسون"، "سكينر"."روتر". "ثورندايك" ومن المفاهيم الجديدة لهذه النظرية ما يلي:

1-1مفهوم التعلم بالارتباط الشرطي أو التعلم الارتكاسي:

ظهرت نظرية التعلم بالاشتراط في سياق الأعمال التي قام بها "بفلوف" (الباحث الروسي في الفيزيولوجيا) من خلال دراسته لجهاز الغدد وعملية الهضم،والذي توصل من خلال تجاربه على الحيوان إلى إثبات التعلم الارتكاسي عند الحيوان، ولقد أطلق على هذا النمط السلوكي اسم الفعل المنعكس الشرطي، و

هو تلك العملية التي تسمح للكائن الحي باكتساب استجابة بطريقة معينة، لمثير لم يكن قادرا على إنتاج الاستجابة فيما قبل، ويصبح هذا المثير الذي كان محايدا منتجا للاستجابة، بسبب اقترانه أو ارتباطه مع مثير أخر من شانه أن ينتج هذه الاستجابة.وتعمق "بفلوف" في تجاربه حول التعلم، بالاشتراط وكانت لنتائجه دور هام للكثير من الدراسات.

ومن جهة أخرى قام "واطسن" بإجراء تجارب عديدة حول التعلم الشرطي عند الإنسان ، منذ 1920 من أبرزها تجربة الطفل "البرت" أين خلص إلى أن تعلم سلوك الخوف بالاشتراط مكتسب ويمكن محوه بنفس الطريقة. كما ظهرت نظرية الاشتراط الإجرائي أو الوسيلي "لسكينر". ويقصد بهذه النظرية عملية التعلم التي تتضمن تغييرا في احتمال حدوث الاستجابة عن طريق التحكم في نتائج تلك الاستجابة، وللتعزيز دور هام في السلوك.

1-2 افتراضات وقوانين النظرية

تستخدم مفاهيم التعلم الاشتراطي والتعلم الإجرائي في العلاج النفسي والإرشاد والتوجيه، و من بين القوانين التي يستند إليها الإرشاد النفسي والتربوي ما يلي:

- قانون الاستعداد:ويقصد بالاستعداد التهيؤ للعمل، ويصف هذا القانون الظروف التي يقبل عليها الفرد، وأظهرت تجارب "ثورندايك" و "واطسن" أهمية الحاجة في استثارة الكائن للسلوك والعمل.

- قانون التكرار:السلوك يكتسب بالتكرار و بالتدريب

– قانون التعزيز:يقصد به التعلم بالإثابة،فالتعزيز من شانه أن يثبت السلوك،وهذا ما أكدته تجارب ثورندايك" في أن التعزيزات ترتبط بالأثر الطيب،فالاستجابات ذات الأثر الطيب يميل الفرد إلى تكرارها وتعلمها.

– قانون الأثر: ويقصد به أن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يعقبه ثواب ويشعره بالارتياح،و يتجنب تكرار سلوك نهايته عقاب.

– قانون التعميم: ومفاده أن الفرد عندما يستجيب لمثير معين، فانه يظهر نفس الاستجابة لمثيرات مشابهة للمثير الأول.

و ما يمكن استخلاصه من النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، ولفهم سلوك الفرد لابد من دراسة وتحليل كل من المثير والاستجابة والظروف المحيطة بهما.

فالشخصية حسب السلوكيين هي نتاج تفاعل الفرد مع بيئته، وان أنماط السلوك المتعلمة تساهم في بنائها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرى السلوكيون أن للفرد مجموعة من الدوافع التي تساعده على رسم أهدافه.

1–3تطبيقات النظرية في مجال التوجيه والإرشاد

يعتمد الإرشاد السلوكي على طرق وأساليب منهجية،مركزا على مجموعة من الخطوات بدءا بتحديد المشكلة والظروف المحيطة بها، ثم دراسة التاريخ التطوري والاجتماعي للحالة، مع وضع أهداف محددة للإرشاد آي إظهار السلوك الذي يرغب العميل في التخلص منه أو محاكاته أو تغييره، وأخيرا تحديد الوسائل والأساليب المستخدمة لتحقيق الأهداف.

1–4الانتقادات الموجهة للنظرية

إن اهتمام السلوكيين في مجال الإرشاد على المثير والاستجابة،والتعلم الارتباطي، واقتصارها على السلوك الملاحظ فقط جعلها عرضة للكثير من الانتقادات، خاصة وأنها تهتم بإزالة الأعراض فقط، مهملة الأسباب الحقيقية وراء المشكلات النفسية والتربوية.

2- نظرية المجال:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على ضرورة التركيز على السلوك ككل وعدم تحليله إلى وحداته،وهي تنظر إلى الإنسان من خلال علاقته مع بيئته، ولا يمكن فهم نشاطه إلا من خلال تفاعله مع المجال الذي يوجد فيه، ومن أنصار هذه النظرية ،"كوفك" وكوهلر" و" ورتايمر" الذين قاموا بإجراء تجارب عديدة، على الحيوانات.

2-1مبادئ التعلم في نظرية المجال:

ا- الاستبصار: بقوم الاستبصار على أساس النظر إلى الوضع بوصفه كلا وتبيان العلاقات، في هذا الكل ويقوم الاستبصار على الإدراك الحسي والتنظيم المعرفي،وهو إدراك مفاجئ للموقف. ويمكن الاستفادة من الاستبصار في المجال التربوي،من خلال مراعاة مستوى النضج العقلي والجسمي، ومراعاة ب-الخبرات السابقة للمتعلم. و يتجه إلى الحل مباشرة وبسهولة. و في مجال التعليم يمكن الاستفادة من التعلم بالاستبصار بمراعاة الخبرات السابقة للمتعلم، و تنظيم الموقف التعليمي الذي يحدث فيه التعلم، وذلك بمساعدة المتعلم على استدعاء المفاهيم والمعلومات المتعلمة وإيجاد العلاقات بينها في حل المشكلات.

ولقد تكلم "كيرت ليفين "عن ما يسمى:

ا- **مجال الأحداث**:و يظم المفاهيم التالية:

* الشخص:جزء في مجال معين من جهة و من جهة أخرى مستقل عنه ومن خصائصه:

* الطاقة:الإنسان جهاز معقد من الطاقات الطاقة النفسية- العقلية- فيزيولوجية)التي تنطلق بمجرد شعور الفرد بخلل ما وتعود لحالتها الطبيعية بزوال هذا الخلل.

*التوتر:فقدان التوازن في الإنسان.

*القيمة: ترتبط القيمة بالحاجة فهي تزيد من التوتر، وتعطي للسلوك قيمة وقد تكون ايجابية أو سلبية.

*التحرك: إن الحاجة تولد الطاقة وتستثير التوتر ما يجعل الفرد يتحرك لإشباع حاجاته وإزالة التوتر.

*القوة الموجهة:هي من تحرك الفرد و توجد خارجه.

ب-**المجال النفسي**:يقصد به البيئة النفسية الذي يتفاعل الفرد في إطاره بحكم ما يقتضيه حيز الحياة.

ج-حيز الحياة:يقصد به الوقائع التي يتحدد بموجبها سلوك الفرد كاحتياجاته وإمكاناته .

د-المناطق: يقسم المجال الكلي إلى مناطق تحددها مختلف الوقائع الخاصة بالفرد، وتلك الموجودة خارجه وتسمى الأولى بالحاجات.

2-2تطبيقات النظرية في مجال التوجيه والإرشاد

يمكن الاستفادة من نظرية المجال والمبادئ التي تكلم عنها "ليفين" في مجال التوجيه والإرشاد التربوي في مساعدة الفرد على تغيير الإدراك، فحسب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بحالة مجاله الإدراكي،وان الإدراك يتوقف على مجموعة من العوامل الذاتية، و نضج الفرد وخبرته السابقة وانتمائه،ودور الإرشاد هنا هو تصحيح مدارك الفرد لتحقيق التكيف ومساعدته على إعادة تنظيم معلوماته، واسترجاع المعلومات السابقة وتنظيم خبراته الماضية،ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي تواجهه وتوسيع مجال حياته.

لذا لابد على المرشد أن يكون قادرا على التعرف على شخصية الفرد وخصائصها، لاعتبارها في كثير من الأحيان سبب في ظهور الاضطرابات السلوكية، والتعرف أيضا على حيز الحياة، والذي يشمل حاجات واهتمامات الفرد، والتعرف على المجال الموضوعي، كون بعض الصعوبات التي تواجه الفرد ترجع إلى عوامل مادية في مجال الفرد مما يعوق تحقيق أهدافه.

و أخيرا لابد من النظر إلى مجال البيئة والمجال المادي والثقافي والاقتصادي، كمصادر ممكنة للاضطرابات ولمجال المرشد، وطريقة الإرشاد أهمية في التأثير على سلوك الفرد.

2-3الانتقادات الموجهة للنظرية

إذن نظرية المجال أظهرت أهمية العوامل الذاتية، والطاقات الكامنة للفرد التي تدفعه لتحقيق أهدافه، وتشجعه على الابتكار، ولم تكتفي بسلوكه الخارجي على خلاف النظرية السلوكية.

ورغم هذا انتقدت النظرية لإهمالها عدم التطرق إلى ماضي ومستقبل الفرد، وعدم إمكانية التنبؤ بسلوكه.

3-نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية هو "سيجموند فرويد " الذي يفترض أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

ا- الهو:هو منبع الطاقة الحيوية ومستودع الغرائز، ومستقر الدوافع الأولية، والذي يسعى إلى إشباعها بأي ثمن.

ب- الأنا الأعلى: هو مستقر الضمير والقيم والأخلاق، وهو بمثابة سلطة داخلية.

ج-الأنا: يحتل مكانا وسطا بين مستقر الغرائز،ومستقر المثل العليا.فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية.والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

ترى هذه النظرية أن الوعي الإنساني يصنف على مستويين الشعور واللاشعور.وتركز على تحويل الأفكار والعواطف اللاشعورية إلى شعورية.حتى يعيها المسترشد ويعدلها.

3-1المبادئ التي تقوم عليها النظرية

ا-الحتمية النفسية:هناك سبب لكل حدث يحدث مهما يكن سواء كان ظاهرا أو غير ظاهر.

ب-الحيل اللاشعورية:ميكانزمات الدفاع) وتنجم من داخل الفرد نفسه لمواجهة إي خطر يتعرض له من الخارج.

ت- التوحد: محاولة الفرد للوصول إلى الهدف، بان يبرمج ذاته بصفات محددة أو بمحاكاته للآخرين.

ث- الاستبدال والإزاحة: وهي عملية توجيه الطاقة من هداف إلى آخر، لتوضيح قدرة الفرد على تغيير هدف نشاطه، من موضوع نفسي إلى أخر،

ج-الكبت: وهو محاولة الفرد التحفظ على دوافع مثيرة للقلق، حيث يرفض الاعتراف بوجودها.

ح-الإسقاط:وهو إنكار صفة معنية في الفرد وإلصاقها بقرد أخر.

خ-النكوص:وهو تراجع الفرد إلى ممارسة أساليب سلوكية في مرحلة سابقة من حياته لا تتناسب مع مرحلة نموه الحالية، ليجنب ذاته الشعور بالعجز والقلق أو المخاوف أو الحرمان،هذه العملية من شانها أن تعيق نمو الفرد.

د-التثبيت:أي يثبت الفرد في مرحلة نمو معينة ويخاف الانتقال منها.

ذ-التعويض: هو أسلوب المبالغة الذي يبدو على سلوك الفرد،ويرجع السلوك التعويضي لبعض الأفراد إلى عوامل لا شعورية لا يعيها الفرد،وتدفعه إلى أساليب سلوكية غير متكاملة مبالغ فيها، قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية.

ر-التبرير:هو عملية نستطيع من خلالها إيجاد أسباب منطقية للسلوك، وغالبا ما تكون هذه الأسباب غالبا ما تكون مخالفة للواقع.ولذلك فان التبرير يمثل في بعض الأحيان عملية لا شعورية.

3-2تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد

يمكن أن يستفيد المرشد من هذه النظرية من خلال بناء علاقة مهنية سليمة تعتمد على التقبل بين الطرفين، وإعطاء الفرصة للمسترشد بأن يعبر بحرية عما يدور في ذهنه، وذلك من خلال التداعي الحر، و إعطائه فرصة التنفيس الانفعالي، والتعرف على الحيل الدفاعية التي يستخدمها المسترشد، والكشف عن صراعاته المكبوتة،للتعامل مع المشكلات وإيجاد حل نهائي لها. (دبور،الصافي،2007)

3-3نقد النظرية:

بالرغم من أن هذه النظرية تناولت الجوانب الشعورية وغير الشعورية لشخصية الإنسان، عكس باقي النظريات إلا أن هذا لا يمنع من أنها تعرضت للنقد في عدة جوانب، كعدم خضوع افتراضات و مفاهيم النظرية للمنهج التجريبي،ومعظم افتراضات "فرويد "كانت على عينة من مرضاه وبالتالي فان إمكانية تعميمها محدودة،واهتمامه

بالجانب الغريزي قي شخصية الفرد وإهماله الجوانب الاجتماعية في نمو الشخصية،كما أن الأساليب العلاجية التحليلية تحتاج إلى وقت طويل.(الصمادي،2009)

4/نظرية الذات:

على الرغم من اختلاف النظريات،يجمع علماء النفس المعاصرون على اعتبار كيان الإنسان وحدة بين الجسم والنفس، وان الذات هي جوهر الشخصية و هي ذلك الكل الذي ينظم السلوك، وهي حجر الزاوية فيها، كما يتفقون على أن نمو الذات يساير في تطوره مراحل نمو الفرد.

والمقصود بمفهوم الذات الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه،حسب خبرته و قد يكون هذا المفهوم ايجابي أو سلبي.

ويعتبر "كارل روجرس "من مؤسسي نظرية الذات،و الذي يعرفها على أنها تكوين معرفي منظم للمدركات، وتتكون من خلال الخبرة الطويلة التي يكتسبها، والتي يشكل بواسطتها فكرة على أناه وشخصيته فهو محصلة نشاطه النفسي التي تنتهي به إلى أحكام تقيميه حول نفسه.

4-1مبادئ النظرية: من المبادئ التي تكلم عليها "روجرس":

ا-الخبرة وتحقيق الذات:للفرد ميل طبيعي فطري لتحقيق الذات،أي دافع قوي لتعزيز ذاته وله حاجة لتقدير الذات،وهذه الحاجات والدوافع كما يدركها هو تحدد جانبا من سلوكه. وخلال تفاعله مع الواقع يقيم خبراته والسلوك الذي يتفق ومفهوم الذات، والمعايير الاجتماعية يشعر الفرد بالتوافق،والعكس صحيح.

ويعتقد روجر بان أحسن طريقة لإحداث تغيير في السلوك، تكون أولا أحداث التغيير في مفهوم الذات، وهذا ما يسعى إليه "روجرس" في طريقته الإرشادية المركزة على العميل .

ب-المجال الظاهري:وهي الخبرات والأحداث كما يدركها الفرد،هذا الواقع المدرك هو الذي يحدد استجاباته للأشياء وسلوكه. و على هذا الأساس يختار الفرد استجاباته، لحدث معين على ساس ما أدركه فيه وليس على أساس ما وقع فعلا.

4-2تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد

السلوك الإنساني يكون نتيجة تفاعل بين مفهوم الذات للفرد والمحيط كما هو مدرك من طرفه، ويطمح الفرد إلى المحافظة على السلوك الذي ينسجم مع الصورة التي كونها عن ذاته،فهو بذلك يسلك بصورة تجعله متوافقا مع ذاته.

يملك الفرد إمكانيات تسمح له بان يغير إدراكه وان يعيد تنظيم ذاته، وان يغير من أساليب سلوكه.

(الأسلوب غير المباشر)هو الأسلوب الذي اقترحه "روجرس" آي المتمركز حول العميل، والذي يهدف إلى جعل الفرد أكثر نضجا وتبصرا بذاته، وإعادة إليه نشاط تحقيق الذات، بإزالة العقبات واستثمار كفاءته في التغلب على مشكلته،عكس الأسلوب المباشر الذي يركز على مشكلة العميل، أين يكون للمرشد دور أساسي وفعال في إيجاد الحل.

ومن هنا على المرشد التربوي أن يعطي الحرية للمسترشد في عرض ما يشاء من معلومات، وان يساعده على إيجاد حل للمشكل الذي يواجهه.

فدور المرشد هو تعريف الفرد بإمكانياته، ومن هذا المنطلق لابد أن يكون المرشد على دراية بأسس التوجيه وتقنيات المقابلة.

4-3نقد نظرية روجرس:

بالرغم من أهمية نظرية "روجرس" إلا أنها تحمل بعض النقائص كتركيزها على مفهوم الذات، دون توضيح الطبيعة الأساسية وتقديمها تصور كامل حول الإنسان، كما أن الفرد يعيش في عالمه الذي يرسم له سلوكه ومن هنا يؤكد على الذاتية في الإرشاد بدل الموضوعية،كما انه جعل للاختبارات النفسية دور ثانوي ، والواقع أن المرشد بحاجة إلى الاختبارات النفسية لأنها تساعد في جمع المعلومات وفي التشخيص،و رغم هذا تظل هذه النظرية في مقدمة الأبحاث النفسية.

5- نظرية الإرشاد العقلاني و الانفعالي:

صاحب هذه النظرية هو "البيرت أليس"،وترى هذه النظرية بان الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيون وغير واقعيين، وان أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية كالقلق والعدوان، بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية و زيادة درجة إدراكه،كما أن المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف، بل بتفسير الإنسان وتقييمه لتلك الأحداث والظروف.

ويرى "اليس" أن هناك تداخلا بين الانفعال والتفكير، وأن الفرد يفكر ويشعر ويتصرف قي ذات الوقت، ويعتقد اليس أن الاضطرابات تكمن في تعديل هذا التفكير اللاعقلاني.واستبدال هذه الأفكار اللاعقلانية إلى أكثر عقلانية.

إن طريق العلاج للاضطراب النفسي حسب "اليس" يكمن في التأثير على المعتقدات اللاعقلانية،لدى الفرد واستبدالها بأخرى عقلانية.

5-1الافتراضات الرئيسة في العلاج العقلاني الانفعالي: تقوم نظرية "إاليس" على مجموعة من الافتراضات:

-للفرد استعداد فطري لتفكير المنطقي،وضبط الذات.

-الإنسان يتأثر الفرد بأسرته و أقرانه، خاصة في المراحل الأولى من حياته،أين يتعلم التفكير اللاعقلاني.

- تفاعل بين ثلاث عناصر مهمة وهي الأفكار والمشاعر والأفعال.

- فاعلية العلاج المعرفي:إن تغيير أنماط التفكير يترتب عليه تغييرات جوهرية في السلوك والشعور.وعليه وعلى العلاج التركيز على الأفكار اللاعقلانية.

- إن سبب الاضطرابات الانفعالية هو التفكير اللامنطقي.

- عدم الاهتمام بالاستبصار(عدم اهتمام النظرية بفهم المسترشد لأسباب الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه). و هو المسؤول عن مشاكله.

5-2تطبيقات النظرية:

يمكن الاستفادة من هذه النظرية في مجال التوجيه والإرشاد:

التعرف على الأسباب اللامنطقية للمسترشد، ومساعدته على إعادة تنظيم أفكاره لحل مشكلته،مع توضيح الأفكار المنطقية وعلى المرشد استخدام أساليب عديدة كالمناقشات، الواجب المنزلي،النقد الموضوعي، النمذجة،الاسترخاء.. معتمدا بذلك على المنطق في عمله الإرشادي.

6- النظرية السلوكية المعرفية:

اقترن العلاج المعرفي السلوكي باسم ارو نبيك" ويقوم هذا النموذج على فكرة مؤداها أن ما يفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه واتجاهاته،تعد أمور هامة وذات صلة وثيقة بسلوكه الصحيح أو المريض، وما يكتسبه في حياته من معلومات، ومفاهيم يستخدمها للتعامل مع المشكلات النفسية المختلفة.

كما يرى أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها الفرد،وتحلل وتفسر عن طريق النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه.(الصافي،دبور، 2007،ص172)

6-1 افتراضات الاتجاه السلوكي"المعرفي:

-يولد الناس منطقيين وبنائين ويسعون لتحقيق السعادة، وأن الظروف هي من تجعلهم غير عقلانيين. كأساليب التنشئة الخاطئة للطفل.

- إن أفكار ومعتقدات الفرد لها معان شخصية عالية، يمكن للمرشد أن يكتشفها.

- إن التشويهات المعرفية كالاستدلال الخاطئ تؤدي إلى التفكير الخاطئ.

- إن الحديث الذاتي للفرد كالأفكار والتعليمات الذاتية، التي يكررها الفرد داخل نفسه أو بشان شخص معين تلعب دورا هاما في تشكيل سلوكه ومشاعره.

-إن الشعور بالذنب سبب رئيسي في ظهور الاضطرابات النفسية.

-إن استجابة الفرد للضغوط النفسية تبدأ بالتفكير، بعد ذلك الانفعال، من ثم الاستجابة السلوكية المرضية.

6-2الاستراتيجيات السلوكية المعرفية:

ا)إعادة البناء المعرفي

يتم فيها تعليم المسترشد طريقة التحليل الذاتي، وذلك بتسجيل عل مذكرة كل معتقداته وأفكاره الخاطئة المرتبطة بمشكلته، ثم يطلب منه تحليل التصرفات الخاطئة،ومن ثم تطوير أهداف سلوكية وانفعالية والمعرفية جديدة . من الأساليب التي يستخدمها المرشد في تحقيق ذلك استثارة دافعية المسترشد-استخدام وسائل تصويرية ولعب الأدوار تعريض المسترشد لأحداث واقعية التي تثير توتر المسترشد، ويطلب منه وقف الاستجابات التقليدية وتعويضها بمهارات معرفية جدية وفعالة.

ب)إستراتيجية التحصين ضد التوتر

تهدف هذه الإستراتيجية إلى إكساب الفرد مهارات معرفية سلوكية مع حالات التوتر والمواقف الضاغطة، وتتضمن:

تزويد الفرد بمعلومات حول طبيعة التوتر،وطبيعة الضغوط النفسية،وأثارها (الاكتئاب-القلق...)والاجتماعية(عزلة-انسحاب..)وسلوكية(تدخين-إدمان..)جسدية(أمراض سيكوسوماتية) كذلك تزويده بمعرفة مراحل التي يستجيب لها الفرد للضغط النفسي(مرحلة التهيؤ-مرحلة المقاومة-مرحلة فشل الفرد في مواجهة الضغوط).

تدريب الفرد على مهارات التكيف المعرفية والسلوكية كأبعاد العبارات السلبية-استخدام مهارات الاسترخاء.

ج-إستراتيجية الحوار الديمقراطي

هي إستراتيجية معرفية تهدف إلى توليد الأفكار العقلانية عن طريق قيام المرشد بطرح أسئلة على المسترشد، تتطلب أفكار واضحة يقدمها هذا الأخير من أطره المعرفية، فيعتاد المسترشد على كشف الحقائق بنفسه وممارسة النشاط الذهني. والاعتماد على التفكير الذاتي.

د–إستراتيجية التدريب التوكيدي

يقصد بها التدريب على المهارات الاجتماعية كتكوين الصداقات،التعبير عن المشاعر..وهي مهارات ضرورية لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي.

هـ–إستراتيجية الحوار الديمقراطي

هي إستراتيجية معرفية تهدف إلى توليد الأفكار العقلانية عن طريق قيام المرشد بطرح أسئلة على المسترشد، تتطلب أفكار واضحة يقدمها هذا الأخير من أطره المعرفية، فيعتاد المسترشد على كشف الحقائق بنفسه وممارسة النشاط الذهني. والاعتماد على التفكير الذاتي.

و–الإنهاء

تهدف إلى صرف نظر المسترشد مؤقتا عن مشكلته إلى شيء أخر ثانوي كالرياضة.....و عند الانتهاء يعود من جديد إلى إيجاد حل لمشكلته بعدما يكون استجمع طاقته مرة أخرى

ي–الدعابة والسخرية: استخدام الضحك والسخرية لمواجهة الأمور المؤلمة، فهي إستراتيجية فعالة في مواجهة الحزن الناتج عن الفقدان.

ر–الواجبات البيتية

وهنا يطلب المرشد من المسترشد واجب بيتي يتضمن وضع قائمة بالأشياء التي يرغبون القيام بها ووضع الأولويات وتجزئة المشكلات الخارجية إلى وحدات يمكن القيام بها.

6–3تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد

إن العملية الإرشادية وفق هذا الاتجاه هي عملية عقلية معرفية،تنحصر في دائرة المعتقدات اللاعقلانية التي يحملها الفرد،أكثر ما تنحصر في المشكلة التي يتعرض لها لذا على المرشد أن يقوم بتحديد هذه الأفكار والمعتقدات والتي تؤثر على نمط تفكير الفرد،ومساعدته على الاستبصار بهذه الأفكار وعلاقتها بالجوانب الانفعالية

والأحداث التي يمر بها الفرد من جهة أخرى.لذا لابد للمرشد أن يكون منطقيا في أسلوبه و والسلوكية من جهة، ديمقراطيا.وتوجيه انتباه المسترشد إلى التفكير العقلاني.

6-4الانتقادات الموجهة للنظرية

إهمال الظروف البيئية المحيطة للمسترشد وتجاهل العوامل اللاشعورية، وعدم الاكتراث بطبيعة العلاقة بين المرشد والمسترشد كدفء العلاقة،والتقنيات المستخدمة في العلاج موجهة لإزالة الأعراض فقط، دون استكشاف الأسباب الموضوعية الخارجية.(جميل،2009،ص109)

سادسا:تقنيات التوجيه الإرشاد التربوي

يعد مستشار التوجيه والإرشاد المسؤول الأول عن عملية توجيه وإرشاد التلاميذ، لذا لابد أن يتمكن من عدة تقنيات لجمع المعلومات عن التلاميذ ومنها:

1-الاختبارات النفسية والتربوية

هي من أدق الوسائل لفهم المسترشدين، ولابد أن يكون المرشد مدربا وتمكنا منها ، حتى يتمكن من الكشف عن جوانب متعددة من شخصية المفحوص، كالذكاء والقدرات..و الاستعدادات والميول..كما تعكس أشكالا من السلوك، مما تسهل عل المرشد عملية التشخيص.

و الاختبار النفسي عبارة عن مجموعة من المثيرات (أسئلة –وحدات مواقف –مشكلات)التي وضعت وصممت باستخدام أسلوب معين، والتي تقدم بطريقة موحدة لجميع المفحوصين والتي تصحح الإجابات عليها وفقا لقواعد معينة.

1-2شروط الاختبار الجيد

عندما يقرر المرشد استخدام الاختبارات النفسية، لابد من أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط وهي:

ا–الموضوعية:

أي آن يكون هناك معيار محدد سلفا يستند أليه الباحث في التقييم، ويتم تحديد مدى موضوعية الاختبار بحساب ما يسمى بمعامل الاختبار، وهو معامل ارتباط يحسب بين علامات التصحيح الأول وعلامات التصحيح الثاني للاختبار من قبل مصحح ما.شريطة أن يكون هناك فاصل زمني بين التصحيحين، كما يمكن أن يحسب بين علامات عدة مصححين للاختبار. كما يجب أن يتجرد الباحث من الذاتية سواء أثناء جمع المعلومات أو أثناء التصحيح.

ب–الثبات:

نقول أن الاختبار يتصف بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على الفرد أو المجموعة نفسها.ويتم قياس هذه السمة بعدة طرق تجريبية وإحصائية، أهمها إعادة تطبيق الاختبار، طريقة الصور المتكافئة، أي تصميم اختبارين مختلفين لكنهما متكافئان ومتوازيان من حيث المحتوى والشكل، و يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج كل من الصور المتكافئة للاختبارين بعد التطبيق. و هناك طريقة تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين ثم تصحح كل الأسئلة وتجمع درجات كل قسم، فتصبح للمفحوص درجتان، الأولى خاصة بالقسم الأول والثاني خاصة بالقسم الثاني.ثم يحسب معامل الارتباط.يمكن حساب الثبات بمعدلات إحصائية مثل معادلة "سبيرمان–براون" أو "معادلة رولون".

ج–الصدق:

أي أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلا و يتوقف صدق الاختبار على الهدف أو الوظيفة التي ينبغي أن يقوم بها،و كذلك على الفئة التي سينطبق عليها الاختبار،وصفة الصدق صفة نسبية متدرجة وليست مطلقة.فلا يوجد فحص عديم الصدق أو كامل الصدق،ثم إن العلاقة بين الصدق والثبات علاقة طردية،و هناك طرق مختلفة لحساب الصدق منها:

*صدق المحتوى:تكون فقراته عينة ممثلة تمثيلا صادقا لمختلف جوانب السمة المراد قياسها.

*الصدق الظاهري: يقصد به أن ظاهر الاختبار يشير إلى احتمال قياس ما وضع لقياسه،ويتم التأكد من ذلك عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء أرائهم حول مدى صدق الاختبار.

*صدق المحك: في هذا النوع نقارن الاختبار الجديد مع اختبار قديم (المحك)أخر ثبت صدقه وثباته.

الصمادي،2009،ص245)

1-3 أغراض الاختبار:تتمثل أغراض الاختبار في:

ا-المسح: آي جمع معلومات وبيانات من واقع معين.

ب-التنبؤ: علاقة مدى ما يمكن أن يحدث من تغيير على ظاهرة او سلوك معين.

ج-التشخيص والعلاج:تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما، و تقديم العلاج لحل نواحي الضعف عند الأفراد.

د-التصنيف والتشعب:يتم في ضوء نتائج الاختبارات التحصيلية والقدرات والميول والاتجاهات،حيث يتم بناء على ذلك توزيع الطلبة على الفروع الدراسية المختلفة و تشعيبها حسب معدلاتهم.كما تستخدم نتائج الاختبارات في عمليات الترفيع والترسيب والتخرج ومنح الشهادات.

هـ-أغراض أخرى مثل التوجيه والإرشاد وإثارة الدافعية.

1-4 أشكال الاختبارات النفسية

ا-الاختبارات التحريرية: الاختبارات التي تستخدم الورقة والقلم.

ب-الاختبارات اللفظية: يطلب من المفحوص الاستجابة اللفظية على الاختبار دون كتابة.

ج-الاختبارات الأدائية:يطلب من المفحوص الإجابة على مواد الاختبار بصورة غير لفظية كاختبارات السرعة،واختبار رسم الرجل..

هذا النوع من الاختبارات بتجنب استعمال اللغة والكتابة مع المجموعات ذات الثقافات والحضارات المختلفة، وكذاك مع المجموعات ذات الإمكانيات المحدودة،كالمتخلفين عقليا.

د- الاختبارات الفردية أو الجماعية.

هـ-الاختبارات الإسقاطية: تتميز هذه الاختبارات بأن يكون المثير غامض، ويثير لدى مختلف الأفراد استجابات مختلفة،حيث تدل استجابة المفحوص لمثل هذه المثيرات على مدى إدراكه للعالم، وطرق تعامله مع الناس،و ذلك عن طريق المعنى الذي يضيفه إليه. ومن أكثر هذه الاختبارات شيوعا اختبار روشاخ،اختبار تفهم الموضوع..

ويلاحظ على هذه الاختبارات أنها غير مقننة،و يصعب تفسيرها بسهولة.لذلك تصنف من الاختبارات الذاتية المباشرة.

و- الاختبارات الموضوعية:هي وسيلة فعالة وذات قيمة كبيرة في عمليات التشخيص والإرشاد النفسي والعلاج، إذا ما تم استخدامها بالشكل الصحيح،وتهدف هذه الاختبارات إلى تحديد القيم الكمية التي تقدر بها الصفات الخاصة بالمسترشد، مثل:اختبارات الذكاء،اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات، اختبارات الميول. اختبارات القيم و الاتجاهات، مقاييس العلاقات الاجتماعية، مقاييس الصحة النفسية والتوافق النفسي.

و تقسم الاختبارات الموضوعية من حيث مقارنة نتائج أداء المفحوص على الاختبارات إلى قسمين و هما:

*الاختبارات محكية المرجع:تفسر درجة المفحوص بمقارنة أدائه بمحك أداء متوقع،ويصاغ هذا الأداء عادة على شكل صورة نواتج سلوكية متوقعة أو قدرات محددة، بحيث تصف مختلف مستويات الأداء. وتندرج الاختبارات التشخيصية تحت هذا النوع من الاختبارات،نظرا لأنها تهدف إلى التحقق من امتلاك المفحوص لسمات معينة.

*الاختبارات معيارية المرجع:يتم فيها مقارنة أداء المفحوص بمعيار يعتمد على مستوى أداء جماعة الأقران التي ينتمي إليها المفحوص،ويتمثل هذا المستوى بمتوسط درجات هذه الجماعة،وتتمثل المقارنة بمدى انحراف درجات الفرد عن هذا المتوسط،والمعيار يتغير بتغير الجماعة، لذا يتم التفسير في إطار خصائص الجماعة.(الصمادي،2009،ص224)

1-5أسس استخدام الاختبارات النفسية

قبل استخدام الاختبارات النفسية يجب مراعاة بعض الأسس، ولعل أبرزها ما يلي:

ا- تحديد الهدف من الاختبار بدقة.

ب- تحديد الوقت: سواء الوقت اللازم لبناء الاختبار و للتصحيح، والوقت المستغرق للإجابة.

ت- تحديد الفئة المستهدفة من الاختبار.مع ذكر خصائص هذه الفئة.

ث- استخدام لغة واضحة ودقيقة.

ج- تجهيز وإعداد مفتاح التصحيح.

ح- الإعداد المسبق لأوزان الأسئلة بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، خصوصا في حالة تباين العلاقات المخصصة لكل سؤال.

خ- تحديد أسئلة تخدم أهداف الاختبار.

د- مراعاة الموضوعية في التصحيح وأثناء الاستخدام.

ذ- مراعاة صدق وثبات الاختبار.(سليم،2004،ص370)

كما أن هناك بعض الاعتبارات على المرشد مراعاتها عند استخدام الاختبارات النفسية وهي:

ا-أن يختار الاختبارات الملائمة التي تقي بالغرض.

ب-مقارنة نتائج الاختبارات مع معلومات أخرى من مصادر أخرى.

ت-أن يترجم نتائج الاختبارات الرقمية إلى عبارات وصفية.

ث-تقديم النتائج على شكل درجات معيارية .

خ- سهولة استخدام الاختبار.

1-6 مزايا الاختبارات النفسية:تتميز الاختبارات النفسية بما يلي:

ا-تعتبر من ارع الوسائل في الكشف عن الشخصية

ب-أكثر موضوعية مقارنة مع وسائل أخرى.

ت-تعطي تقديرا كميا وكيفيا لشخصية المفحوص واستعداداته مما يساعد في التشخيص والعلاج.

1-7عيوب الاختبارات النفسية

ا-لا تزال بعض الخصائص النفسية التي تقيسها الاختبارات النفسية غير واضحة.

ب-قد تعطي صفات للأفراد تظل ملازمة لهم ،مما يحدث لهم ضررا في المستقبل.

ج-قد يكون هناك بعض القصور في البناء والتقنين.

ح-قد يساء تفسير نتائج الأفراد عليها.(عبد العزيز،عطوي، 2009،ص84)

إذن للاختبارات لنفسية فائدة كبيرة، فبفضلها يمكن اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتأخرين ومعرفة الميول المهنية، أي يمكن أن تقيس مهارات و مستويات مختلفة من الأهداف، أذا أعدت بشكل جيد.

فلقد أصبحت الاختبارات النفسية اليوم وسيلة هامة لاختيار الأفراد لمختلف المهام في المجالات المختلفة، كما ساعدت على تشخيص الكثير من الأمراض النفسية والعقلية وكيفية الوقاية منها.

2-الملاحظة:

هي أحد الأساليب المباشرة لدراسة سلوك الفرد، في أوضاع طبيعية عادية للتعرف على حياته الاجتماعية وكطريقته في مواجهة المشاكل،وتهدف إلى تسجيل الأحداث، التي تحدث في سلوك الفرد نتيجة النمو، أو التفاعل الاجتماعي للمسترشد في مواقفه الطبيعية،كما تهدف إلى تفسير السلوك الملاحظ و إصدار التوصيات.

وتتجلى أهمية الملاحظة في كونها مرتكز عملية المساعدة النفسية، فهي مصدر مهم للمعلومات الأولية،و أهم الخطوات في أي علاقة مساعدة ناجحة،فهي تكشف عن سلوكات المفحوصين العفوية،وتمكن المرشد من دراسة محتوى السلوكات التي تعبر عن مشاكل المسترشدين وانشغالاتهم،كما قد تكشف الملاحظة عن مواضيع جديدة فد يثيرها المفحوص.وحتى تنجح الملاحظة لابد أن تتخذ صيغة العلمية والدقة والضبط المنهجي.

إن تنظيم الملاحظة أمر ضروري من خلال توظيف جدول الملاحظة الممنهجة.ثم بعد ذلك تنظيمها، وإخضاعها لتحليلات كمية(إحصائية) او كيفية.(زغبوش،علوي، 2011،ص125)

2-1 أنواع الملاحظة:

ا/ الملاحظة المباشرة: يكون الملاحظون وجها لوجه مع المسترشد.

ب/ الملاحظة غير المباشرة: تتم دون أن يدرك المسترشدون أنهم موضوع ملاحظة، وتتم في أماكن مجهزة لذلك.

ج/الملاحظة المنظمة الخارجية:يكو أساسها المشاهدة الموضوعية دون التحكم في العوامل التي تؤثر في السلوك.و قد يقوم بها أشخاص غير المرشد.

د/ الملاحظة المنظمة الداخلية:وتكون من الشخص نفسه لنفسه.

هـ/الملاحظة الدورية:تتم في فترات زمنية محددة وتسجل حسب تسلسلها.

و/الملاحظة العرضية: هي التي تتم بالصدفة وتكون سطحية وليس لها قيمة علمية.

2-2إجراء الملاحظة:يتم إجراء المقابلة في عدة خطوات يمكن إيجازها كالأتي:

ا-الإعداد المسبق للملاحظة(التخطيط المسبق كتحديد السلوك المراد ملاحظته، والأدوات المستخدمة لذلك وتحديد المعلومات المطلوبة...)

ب- تحديد زمان الملاحظة ومكانها(عل ستجرى في مكان مجهز أو طبيعي..) .

ج- إعداد دليل الملاحظة(يشمل الموضوعات الهامة عن السلوك كل المعلومات الخاصة بالشخص الملاحظ كقدراته وحالته الصحية...).

ح- اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة:على الملاحظ أن يغطي عند ملاحظته لسلوك الشخص اكبر عدد ممكن من مواقف الحياة المختلفة، مع الاهتمام بكامل الموقف الملاحظ منذ بدايته وحتى نهايته.

خ-عملية الملاحظة:يجب أن تتم ملاحظة الشخص الواحد في الموقف الواحد والوقت الواحد.و يجب أن يقوم بالملاحظة أكثر من ملاحظ ضمانا للموضوعية.

د- التسجيل: قد يتم التسجيل في نفس الوقت، أو بعد أن ينتهي الموقف.

ذ-التفسير: بعد التسجيل يأتي التفسير والذي يتم في ضوء الخلفية الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للمسترشد.وذلك بعد ملاحظة الخبرات السابقة التي جمعت بوسائل أخرى.

2-3مزايا الملاحظة:

ا-يمكن الحصول على معلومات في الملاحظة لا يمكن الحصول عليها بتقنيات أخرى

ب-تساعد على تحليل سلوك الفرد في حالات متعددة.

ت-تساعد على وضع معايير لأغراض التقويم.

ث-تتبع دراسة السلوك الفعلي في مواقف الطبيعية.

2-4عيوب الملاحظة

قد تتأثر الملاحظة بعدة عوامل تؤثر على مصداقيتها ومنها:

ا- رد فعل المسترشد فقد يغير من سلوكه بمجرد ما يعرف أنه تم ملاحظته.

ب- درجة تعقيد الملاحظة:ويعتمد ذلك على عدد الأشخاص الملاحظين ،وعدد السلوكيات ومدة الملاحظة.

ج- احتاج لوقت وجهد كبيرين.

د-بعض الأشخاص لا يرغبوا في أن يكونوا موقع ملاحظة.

هـ-انخفاض دقة الملاحظة.(الصمادي،2009،ص184)

3-المقابلة

عبارة عن علاقة مهنية مباشرة بين شخصين أو أكثر تتم وجها لوجه بيم المرشد والمسترشد، لغرض تقديم المساعدة،أو جمع معلومات معينة عن الأفراد، ويجب أن تتم في جو نفسي امن يسوده الثقة والتفاعل الاجتماعي. فهي لقاء بين الفاحص والمفحوص هدفها تسجيل المعلومات، أو الحصول على أكبر قدر ممكن منها،من أجل الوصول إلى تحقيق هدف تشخيصي أو تقييمي،أو تقويمي.لذا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ما يلي:

-حسن تدبير المقابلة وخلق الجو الملائم لها.

-انتقاء الأسئلة التي تطرح على المفحوص بعناية فائقة.

-ترتيب الأسئلة وفق تنظيم دقيق مبني على فرضية الفاحص.

-الطريقة التي يتم بها تدوين الأجوبة وتسجيل المعلومات.

-الإنصات الجيد والفعال،و إبداء الاهتمام بحديث المفحوص،والتدخل في الوقت المناسب.

-الالتزام بالصمت في الوقت المناسب دون أن يطول أكثر من اللازم.

-تجنب التأويل السريع أو الإسقاط غير المبرر بالحجج الواقعية، وخصوصا عدم تبليغ ذلك للمفحوص.

الاكتفاء بإعادة صياغة أجوبة المفحوص التي تنم عن تناقضات في أقواله،أو أحكاما غير مبررة بالحجج المقنعة،وغير مبنية بشكل منطقي سليم.(زغبوش،علوي،2011،ص115)

3-1انواع المقابلة:

ا-المقابلة غير الموجهة:يترك المجال للمسترشد للتحدث بكل حرية، دون مقاطعة أو توجيه مسار في حديثه،وهي الطريقة التي كان يطبقها "روجرزRogers".

انطلاقا من أن المفحوص أدرى بالمشاكل التي تؤرقه ويريد الحديث عنها.

ب-المقابلة شبه الموجهة:توجيه المسترشد في الوقت المناسب،وجعله دائم الصلة بالوقائع التي لها علاقة بموضوع الحوار، وفي الغالب تقوم على عدم التدخل في الحوار،وترك المجال للمسترشد كي يعبر عن تجاربه الشخصية، من خلال توجيه الحديث للتركيز على مواضيع بعينها.

ج-المقابلة الموجهة:وتقوم على توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة سلفا، قصد الحصول على معلومات تقيد المرشد في التشخيص.

يمكن استخدام الأنواع الثلاثة أثناء المقابلة وفق المقام الذي تجري فيه المقابلة،فيمكن في بداية المقابلة استخدام المقابلة الموجهة للحصول على معلومات خاصة بالمسترشد،ثم بعد ذلك توظيف المقابلة غير الموجهة لترك المجال للمسترشد للتعبير عن مشاعره،بكل حرية،وأثناء الحصص العلاجية الأولى يمكن للفاحص أن يتدخل في الحوار لمناقشة أفكار المفحوص ،ومحاولة رصد تناقضاته وأفكاره غير العقلانية ومعتقداته المشوهة، والعمل على تعديلها. (زغبوش،علوي، 2011،ص116)

كما يمكن تقسيم المقابلة إلى:

ا- مقابلة فردية:تتم بين المرشد والمسترشد فقط.

ب- مقابلة جماعية:تتم مع جماعة من الأفراد قد يشتركون في مشكلة معينة.

ج-مقابلة المعلومات:لجمع معلومات معينة أو التأكد من معلومات سبق جمعها.

3-2اجراء المقابلة

3-2-1 الإعداد: ويتم وفق الخطوات التالية:

ا-تحديد الهدف من المقابلة:على المرشد أن يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها، وتتم صياغة هذه الأهداف بشكل سلوكي محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول عل معلومات وأراء وفق هذه الأهداف.

ب- تحديد الأفراد الذي سيقابلهم المرشد.

ج- تحديد أسئلة المقابلة:أن يكون المرشد مهيأ لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة.ويشترط في الأسئلة الوضوح، الموضوعية، التحديد، كما يحدد طريقة توجيه الأسئلة.

د-تحديد زمان المقابلة: مراعاة الزمان الكافي لإجراء المقابلة، و يختلف الزمن حسب حالة الفرد ومشكلته ووقت المرشد والمعلومات المطلوبة، و يتراوح الزمن بين نصف ساعة وساعة بمتوسط خمسة وأربعون دقيقة.

و يجب أن يكون موعد المقابلة مريحا للمرشد و المسترشد.وإذ طلب المسترشد موعدا للمقابلة فيحسن أن يكون في أقرب وقت ممكن، أو أن يكون في نفس الوقت الذي يطلبه المسترشد لان هذه اللحظة السيكولوجية المناسبة لإجراء المقابلة.

هـ-التخطيط المسبق للمقابلة، ويكون الإعداد حول الخطوات العريضة التي تدور حولها المقابلة، و تحديد الأسئلة،وتجهيز الأدوات اللازمة للمقبلة كأدوات التسجيل ومكان المقابلة،وجمع كافة المعلومات التي تخدم الموضوع الرئيسي للمقابلة.

د-تحديد مكان المقابلة: يجب أن يكون مكان المقابلة في غرفة خاصة هادئة،خالية من الضوضاء،المقاطعات والتدخل،وكلما كانت في مكان يألفه المسترشد كان ذلك أفضل،مما يساعد على الطمأنينة والاسترخاء وييسر سير المقابلة. عبد العزيز،عطوي،2009،ص101)

3-2-2تنفيذ المقابلة:

يواجه كثير من المرشدين صعوبة في بدء المقابلة، فيجب أن تتم في الموعد المحدد الذي اتفق عليه المرشد مع الفرد،ونقطة البداية تكون بسيطة وتكون بالإشارة للفرد بالجلوس وتعريفه على المرشد،وتبدأ بالترحيب والبشاشة وإظهار الاهتمام، وتناول بعض الموضوعات العامة، و الموضوعات المشتركة والخبرات السارة مع الاهتمام بالمشاركة الانفعالية، والتشجيع والموافقة الموضوعية،في جو امن تسوده الألفة والمحبة وخال من التهديد.على المرشد أن يعرف توقعات المسترشد من المقابلة ومطالبه، كما عليه أن يتحدث المسترشد عن سرية المعلومات،وعن وقت المقابلة وعدد الجلسات. كما عليه مراعاة ما يلي:

- تخفيض قلق الفرد إلى المستوى الذي يسمح له بالتحدث عن مشكلته.
- أن يحجم أو يمتنع عن المزيد من الكلام.
- أن يسمع المرشد بكل حرص لما يقوله المسترشد وان يحاول وصف العالم الذي يتحدث عنه المسترشد.
- أن يكون المرشد واعيا للموضوعات والأولويات التي يريد المسترشد التحدث عنها.

3-2-3التسجيل:

هناك أراء كثيرة حول تسجيل ما يجري في المقابلة، و المتفق عليه هو ضرورة التسجيل والكتابة للرجوع إلى ما سجل وتحليله، حيث لا يمكن الاعتماد على الذاكرة وخاصة مع مرور الوقت.

و يؤخذ على التسجيل انه يمنع المسترشد من ذكر مشكلاته وخبراته الخاصة التي يرفض تدوينها على الورق ،كما انه قد يمتنع عن الكلام عن خصوصياته إذا استعان المرشد بأجهزة التسجيل الصوتي.

تعريف المسترشد بأهمية التسجيل،

وتقترح" وارترز "Warters"ضرورة واستئذانه في ذلك وأن تقتصر الكتابة على ما هو ضروري،

ويترك ما يمكن تركه في نهاية المقابلة، على آن يكون بعد إنهائها مباشرة. هذا ويجب تنظيم كل ما يجمع من معلومات خلال المقابلة وحفظها في ملف المسترشد.

3-2-4 إنهاء المقابلة:

يجب أن تنتهي المقابلة عند تحقيق هدفها، وإنهاء المقابلة مهم جدا بقدر أهمية بدئها ، ويجب أن يكون إنهاء المقابلة متدرجا وليس مفاجئا بانتهاء الزمن أو انتهاء وقت العمل، مما قد يشعر المسترشد بالإحباط والرفض. ومن أساليب إنهاء المقابلة استعراض و تلخيص ما دار فيها. و يستحسن أن يكون ذلك التلخيص على لسان المسترشد.(عبد العزيز،عطوي،2009،ص102)

2-3مبادئ المقابلة

- توضيح الهدف من المقابلة للمسترشد.
- مراعاة صياغة الأسئلة.
- مراعاة التكرار والانتقال من موضوع لأخر بالسرعة المطلوبة.
- مواجهة فترات الصمت بحكمة ومهارة .
- محاولة الفهم والكشف عن الإجابات المصطنعة.
- إعطاء الفرصة للمسترشد ليعير عن انفعالاته واتجاهاته..
- البدء في المقابلة: يجب أن يكون بالترحيب وبدا الحديث بأمور عامة ثم الحديث عن الموضوع المراد بحثه. و أن لا تكون على شكل قرارات أو نصائح بل التطرق إلى المشكلة في حد ذاتها وحيثياتها.
- تكوين الألفة والاحترام المتبادل و الفهم والاهتمام.
- ملاحظة سلوك الفرد أثناء المقابلة كمظهره وشرود الذهن، قضم الأظافر..
- الإصغاء: وهو مشاركة وحدانية كاملة للفرد الذي يقوم بتفريغ مشاعره.

- التوضيح: بين الحين والأخر حتي يشعر الفرد بالاهتمام والانتباه.

- الأسئلة: تصاغ بمهارة واختيار الأسئلة المناسبة في الوقت المناسب.

الكلام :التعبير بأسلوب واضح يفهمه الفرد.

3-3- مزايا المقابلة:

-الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه التقنية،كالأفكار والمشاعر.

-تتيح فرصة تكوين الألفة .

-إتاحة الفرصة للمسترشد للتنفيس الانفعالي، وتبادل الآراء والمشاعر في جو نفسي امن تسوده الألفة والاحترام.

-تنمية المسؤولية الشخصية للمسترشد في عملية التوجيه.

-تعليم المسترشد طرق حل مشاكله.

3-4 عيوب المقابلة

-الذاتية في تفسير المعلومات.

-لا تصلح لجميع الأعمار كالأطفال.

- قد يفتقد المرشد لبعض مهارات المقابلة كحسن الإصغاء آو البدء في المقابلة.

إذن المقابلة تتطلب مهارات لابد من أن يتقنها المرشد أو يتدرب عليها كمهارة التساؤل والمواجهة وتقبل المسترشد وتحتاج إلى مهارة التوضيح والتلخيص، والتسجيل إن تطلب الأمر.

ويجب احتيار الزمن المناسب لإجراء المقابلة، وتكون في مكان عادي خالي من الضوضاء.

إن تقنية المقابلة يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام وسائل أخرى ،كأن تكون العينة من الأميين أو الأطفال أو من فئة المرضى، كما توفر عمقاً في الإجابة لإمكانية توضيح إعادة طرح الأسئلة.

و توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت، وملامح الوجه وحركة العينين والرأس.

كما أنها وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمسترشد أيضا يستطيع المرشد مراقبة السلوك، حيث يستطيع الباحث مراقبة سلوك وردود أفعال المسترشد، وتخمين أقواله ومدى تعبيرها حقيقة عن الذات،و يمكنه التحكم بالبيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف الأخرى، وتسلسل الأسئلة حيث يضمن المرشد إجابة المسترشد بتسلسل منطقي و يتحكم في طرح الأسئلة. وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مرشد ذو مهارة عالية.

4- دراسة حالة

هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة، وهي تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل. و هي منهج تنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة، وهي بحث شامل لأهم عناصر حياة الحالة.

هي وسيلة لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل، وبذلك تشمل دراسة مفصلة للفرد في حاضره وماضيه ، وذلك باستخدام عدة أدوات كالمقابلة و الاختبارات النفسية، السيرة الذاتية. التي تستخدم في جمع المعلومات وتتنوع هذه المعلومات(معلومات عامة-الحالة الصحية والجسمية-الحالة المعرفية والعقلية-البيئة الاجتماعية).

4-1كيفية تنظيم دراسة الحالة

4-1-1اسم المرشد القائم على الدراسة وتاريخ إجرائها

4-1-2تحديد البيانات المتعلقة بالحالة مثل الاسم، مكان وتاريخ الولادة،العنوان،ترتيب الطالب،ترتيب الطالب بين أفراد أسرته....الخ

4-1-3 الأسرة:عدد أفراد الأسرة،أعمارهم،المستوى العلمي لكل فرد منهم،مكان إقامتهم،نمط التربية،علاقات أفراد الأسرة بعضها البعض،..الخ

4-1--4 المشكلة:تكتب عنها معلومات تشمل بدايتها، تكرارها،استمرارها،خطورتها،المحاولات السابقة للتشخيص،مشاعر المسترشد تجاه المشكلة أراء واتجاهات الوالدين والمعلمين،رأي الطبيب وغيرهم ممن له علاقة بالمسترشد.

4-1-5بيانات عن الصحة الجسمية:نتائج الفحوص الطبية، النمو والصحة العامة للمسترشد،التغذية،اتجاهات المسترشد نحو مظهره وجسمه،معلومات عن الطول والوزن والعاهات والأمراض.

4-1-6شخصية المسترشد:بناؤها،أبعادها،اضطراباتها.

4-1-7الحالة العقلية والمعرفية:تشمل الذكاء، القدرات، الاستعدادات،التحصيل،التقدم الدراسي،ملاحظات المدرسين،المشكلات التعليمية،الاتجاهات نحو المدرسة،الخطط الدراسية والمهنية.

4-1-8 النمو الاجتماعي (التكيف الاجتماعي)المشاركة في النشاطات الجماعية، تقبل الآخرين لهم وتقبله لهم، اهتماماته وميوله ونشاطاته خارج المدرسة وداخلها.

4-1-9نموه العاطفي:الصحة النفسية العامة، الاتزان الانفعالي،اتجاهاته نحو أدائه ومفهومه عن ذاته...الخ

4-1-10حاجات المسترشد وهدف وأسلوب حياته، خططه للمستقبل وطموحاته.

4-1-11 التفسير:يجب أن يكون دقيقا وعلميا ومعتدلا مع تجنب التعميمات، ويستلزم ذلك دراسة البيئة المادية، الاجتماعية، والثقافية التي يعيش فيه المسترشد.

4-1-12التوصيات:تشمل الاقتراحات الخاصة بطريقة العلاج العاجل أو الأجل، و قد تشمل الحاجة إلى معلومات أخرى تجمع بوسائل معينة أو الإحالة إلى أخصائي معين...الخ

4-1- 12المتابعة:معرفة مدى استفادة المسترشد من الجهد المبذول أو الوصول إلى الأهداف.

4-2 مزايا دراسة الحالة

ا-تعتبر اشمل وسائل جمع الملومات

ب- تعطي فهما أوضح للحالة مبني على الدراسة والبحث.

ج- تيسر فهم وتشخيص وعلاج الحالة على أساس دقيق غير متسرع، مبني على دراسة وبحث.

د- تساعد المسترشد على أن يفهم نفسه بصورة أوضح.

هـ-تفيد في التنبؤ وذلك عندما يتاح لهم دراسة الحاضر في ضوء المستقبل.

و-تستخدم لإغراض البحث العلمي والإغراض التعليمية في إعداد وتدريب المرشدين النفسيين.

4-3عيوب دراسة الحالة:

ا-تستغرق وقتا طويلا مما قد يؤخر المساعدة خاصة إذا كان عنصر الوقت هاما.

ب-إذا لم يحدث تجميع وتلخيص وتفسير ماهر للمعلومات، فإنها تصبح عبارة عن حشد للمعلومات عديمة المعنى.

ج-لا يمكن تعميم نتائجها على حالات أخرى.

د- تنقصها الموضوعية بعض الأحيان. (عبد العزيز،عطوي،2009،ص112)

5- الاستبيان:

هو أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات حقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم الاستبيانات عددا من الأسئلة، يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستلانة.

(عبد العزيز،عطوي،2009،ص94)

5-1اجراءات تصميم الاستبيان

5-1-1 تحديد مشكلة البحث وموضوعه واستقصاء المشكلة من جميع جوانبها، وتحديد المعلومات المطلوبة في البحث، مع الحرص أن تكون كافية، و عدم جمع المعلومات التي ليس لها علاقة بالموضوع.

5-1-2تحديد الأفراد الذين يمثلون مشكلة الدراسة والذين سيطلب منهم تعبئة الاستبيان.

5-1-3 تقسيم موضوع البحث إلى عناصره الرئيسية، ليتمكن الباحث من التعمق في فهمه، و بالتالي وضع أسئلة محددة تتناول جميع جوانب المشكلة وتغطي عناصرها الأولية.

5-1-4 تحديد نوع الاستبيان.

5-1-5وضع الأسئلة حول العناصر المتعلقة بمشكلة الدراسة، وتعتبر صياغة كلمات الأسئلة احد أسرار نجاح الاستبيان. و تتميز الأسئلة الجيدة بعدة مواصفات أهمها:

ا-لا تحمل تحيز مع ضد بديل معين من بدائل الاستجابة.

ب-طريقة التعبير والصياغة تكون بسيطة ومحددة.(الصمادي، 2008،ص200)

إضافة إلى هذا لابد من:

ج- وضع عدد من الأسئلة وفق الهدف من الدراسة.

د- مراعاة التسلسل المنطقي للأسئلة.

هـ- تناسب عينة الدراسة

و- تنظم الأسئلة و تدرج ضمن محاور.

ي- تحديد البدائل.

5-1-6 تفحص الأسئلة و مراجعها وإدخال التعديلات اللازمة.

5-1-7مرحلة طباعة الاستبيان:يطبع الاستبيان بعد التنقيح ووضع اللمسات الأخيرة عليه وتفحصه من قبل ذوي الاختصاص، بقصد التأكد من أن جميع الأسئلة قد تضمنت الشروط الضرورية من حيث المحتوى والصيغة والترتيب والتسلسل.

5-1-8 توزيع الاستبيان وإدارته على الذين أعد من اجلهم.

5-1-9جمع الاستبيان وتفسير المعلومات.

5-2أنواع الاستبيان

5-2-1الاستبيان المغلق: يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة، من مجموعة من الإجابات مثل نعم،لا،كثيرا،قليلا،نادرا،والاستبيان المغلق يساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر.مما يساعد على معرفة العوامل والدوافع والأسباب. ويمتاز هذا الاستبيان بسهولة وسرعة الإجابة عليها.

5-2-2الاستبيان المفتوح:وهو الاستبيان الذي يترك فيه للمفحوص حرية التعبير عن أرائه بالتفصيل،مما يساعد الباحث فيه على التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع، التي تؤثر على الآراء والحقائق.الا انه قد يجد المستجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة ولا يستطيع إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

من سلبيات هذا النوع أن الأفراد لا يتحمسون عادة للكتابة عن أرائهم بشكل مفصل، ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة تتطلب منهم جهدا.كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعده للإفادة منها.

5-2-3الاستبيان المغلق المفتوح: يتكون من أسئلة مغلقة، ويطلب فيه من المفحوص واختيار الإجابة المناسبة لها.وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة، يستخدم هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا مما يعني الحاجة إلى أسئلة واسعة وعميقة، وهو أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات ويعطي الفرصة للمستجيب لإبداء رأيه.

5-2-4الاستبيان المصور تقدم فيه الأسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة. ويقدم هذا النوع للأطفال والأميين وتكون تعليماته شفهية.

5-3مزايا الاستبيان: يتميز الاستبيان بما يلي:

ا- يمكن توزيعها على عدد كبير من الأفراد.(رغم بعد المسافات)

ب- يمكن تعميم النتائج على عينة أكبر.

ج- السرعة في الحصول على المعلومات.

د- قلة التكاليف من حيث الوقت و المال.

هـ- الإجابات أكثر موضوعية ذلك أن الاستبيان لا يحمل اسم المسترشد.

و- تتوفر للاستبيان ظروف التقنين،فالألفاظ يمكن تقنينها،والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها.

5-4عيوب الاستبيان

ا-قد تكون إجابات المفحوصين غير صحيحة.

ب-تحتاج إلى مهارة في وضع الأسئلة.

ج -تحيز وغياب الموضوعية في بعض الأحيان.

د-كثيرا ما تكون الإجابات ناقصة.

-6التقارير السردية

تعتبر نوع من الملاحظة العرضية التي تصف السلوك كما يلاحظه المشاهد، في مواقف متعددة.فهي تسجيل موضوعي لواقعة أو مشهد من سلوك المسترشد في الواقع، و في موقف معين قد يليه تعليق، أو تفسير لما حدث أو توصيات.

و يتوقف نجاح ذلك التسجيل على قدرة الملاحظ على كتابة الحدث أو الواقعة وقت حدوثها، في شكل قصة أو خبر لبيان ما قد يكون له دلالة في فهم المسترشد وشخصيته.

7-السيرة الذاتية

هي تقرير ذاتي يكتبه الفرد عن ذاته ويتناول هذا التقرير معظم جوانب حياة المسترشد في الماضي والحاضر، كتاريخه الشخصي الأسري، الخبرات، الإحباطات.....و تكمن أهمية هذه التقنية في أن الفرد من خلال كتابته لسيرته الشخصية، قد يكشف عن معلومات لا يكشف عنها بطرق أخرى.كما انه قد يتذكر أحداث قد نسي ذكرها في المقابلة أو الاستبيان.

7-1أنواع السيرة الذاتية:تنقسم السيرة الذاتية إلى نوعين وهما:

أ-السيرة الذاتية الشاملة: تشمل مدى واسعا من الخبرات في مدى زمني طويل من حياة المسترشد.

ب-السيرة الذاتية المحددة: تشمل موضوع محدد أو خبرة معينة، تحدد فيها الموضوعات والمسائل الهامة المطلوب الكتابة عنها.وبعض الأسئلة لاستثارة المسترشد وتوجيهه إلى المعلومات الهامة، وله أن يضيف ما يريد، يستخدم هذا النوع مع الأطفال الذين لديهم مشاكل لغوية وفي الإرشاد الجمعي.

السيرة الذاتية غير المحددة(الحرة):للمسترشد الحرية التامة في كتابة ما يشاء، فالمرشد هنا لا يحدد أي موضوعات أو خطوط عرضية للكتابة.

7-2مصادر السيرة الذاتية

ا-الكتابة المباشرة: ما يكتبه المسترشد كتقرير ذاتي، عن سيرته بقلمه بناءا على طلب المرشد.

ب-المفكرات الشخصية: تحتوي أوجه نشاط المسترشد، و مواعيده، و علاقاته الاجتماعية، و هواياته، و كل ما فيها يعتبر خاص لا يجب أن يطلع عليه احد.

ج- المذكرات اليومية: وتشمل تسجيلا للبرنامج اليومي للمسترشد خلال 24 ساعة، متضمنا الأنشطة المختلفة واهتماماته الخاصة، وفي فترة زمنية متفق عليها كأسبوع مثلا، و يتفق فيها المسترشد بكتابة تقرير موضحا اليوم والساعة وملاحظاته على هذا السلوك.

د- المذكرات الخاصة: تضم المذكرات الخاصة بخبرات أو مشكلات معينة، في حياة المسترشد كمذكرات المراهقين الذين يعتبرونها وثائق سرية.

هـ- المستندات الشخصية: تتناول سلوك المسترشد وخبراته الهامة في حياته اليومية،كالوثائق والخطابات الرسمية.

و-الإنتاج الأدبي: كالشعر والنثر وأفكار المسترشد التي تعكس مشاعره.

ر-الإنتاج الفني: من خلاله يمكن فهم شخصية المسترشد كقدراته واتجاهاته وميوله الداخلي ، بالإضافة انه يتيح له فرصة التنفيس والإسقاط.(الصمادي،2009،ص205)

7-3إجراءات السيرة الذاتية

7-3-1 الإعداد: تجهيز الفرد لكتابة سيرته الذاتية، فيجب أولا أن يعرف ماهية السيرة الذاتية وهدفها وكيفية كتابتها.

7-3-2دليل الكتابة: يفضل البعض تقديم دليل للكتابة يحدد الخطوط الرئيسية، حتى لا يستطرد الفرد في جانب واحد على حساب الجوانب الأخرى في حياته.

7-3-3 المكان: يمكن أن تكتب السيرة الذاتية في عيادة أو مراكز الإرشاد، أو في المنزل. يمكن أن يكتبها المسترشد منفردا أو في جلسات جماعية.

7-3-4الزمن:يختلف الزمن الذي يحدد لكتابة السيرة الذاتية، فقد يستغرق جلسة أو أكثر قي زمن محدد أو غير محدد.

7-3-5 الكتابة: يجب أن يكتب المسترشد بحرية، مستخدما الأسلوب الذي يراه مناسب حتى العامية، أما عن طول السيرة الذاتية، فقد يحددها البعض ببضع صفحات أو عدد معين من الكلمات. و قد يتركها البعض حرة. يتوقف ذلك على المعلومات المطلوبة وطبيعة المشكلة.

7-3-6 المناقشة: يناقش محتوى السيرة الذاتية مع الفرد نفسه، ويجب إن يكون على علم مسبق بذلك.

7-3-7التفسير والتحليل:يقوم المرشد بتفسير المعلومات التي جاءت بها السيرة الذاتية، في ضوء المعلومات الأخرى التي جمعت عن الفرد. (عبد العزيز،عطوي،2009،ص107).

وهناك أسلوبان لتفسير السيرة الذاتية وهما:

ا-الأسلوب الكمي: يقوم المرشد بتحويل المعلومات التي تتضمنها السيرة الذاتية، إلى معلومات كمية حسب تكراراتها مما يدل على أهميتها.

ب- الأسلوب الكيفي: يعتمد على فهم سلوك وخبرات الفرد من وجهة نظره هو، في ضوء الخبرات والموضوعات الرئيسية التي حددها مرتبة حسب أهميتها.

7-4مزايا السيرة الذاتية:

ا-وسيله سهلة التطبيق،يمكن استخدامها كوسيلة جماعية مما يوفر الوقت للمسترشد.

ب-الحصول على معلومات علاجية غنية عن الجانب الداخلي المخفي في حياة المسترشد وشخصيته.

ج-تفيد في دراسة ذوي الحاجات الخاصة كالموهوبين.

د-تساعد على التنفيس الانفعالي والتخلص من التوتر.

هـ-تساعد على فهم الذات والاستبصار بدرجة اكبر،والشعور بالحاجة إلى التوجيه.

و-توجه المرشد نحو اختيار الموضوعات الهامة التي سيتناولها في المقابلة.

7-5عيوب السيرة الذاتية

ا- قد يصعب تفسيرها وتحليلها، خاصة إذا كان المسترشد مشتتا لا ينظم ما يكتب.

ب-لا تصلح في حالات الأطفال الصغار.

ج-تردد بعض الأفراد في الكتابة وحذفهم لبعض المعلومات التي يخشون تسجيلها.

د-اعتمادها الكبير على عامل الذاتية قد يجعل الفرد يركز على نقاط قوته ،و يتغاضى عن نقاط ضعفه.

(عبد العزيز،عطوي،2009،ص108)

8-المقاييس السوسيومترية:

تعتبر الوسيلة الأهم لدراسة مكانة الفرد ودوره الذي يلعبه بين زملائه، على اعتبار أن الجزء الأكبر يقضيه معهم.و تستخدم هذه المقاييس للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية معينة، والاختبار عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه لعينة بالتدرج حسب الأفضلية.

تطبيق هذه الطريقة يسمح بمعرفة نظرة الآخرين للفرد، والى نظرته إليهم كما تسمح بتصنيف الأفراد حسب أنماط معينة. و من الشروط التي لابد من مراعاتها في هذه الاختبارات ما يلي:

ا-أن تكون المجموعات صغيرة نسبيا، حتى يستطيعوا التعرف على بعضهم البعض.

ب-أن يتجنب استعمال كلمة اختبار، لأنها تعني لدى المفحوص أن الاستجابة، ستكون إما صح أو خطا وهذا ما يقلل من صدق الاستجابات.

ج-توجيه السؤال بطريقة غير رسمية.

د-توزيع قائمة بأسماء الطلبة لتسهيل عملية الاختيار.

وبعد تطبيق الاختبار يجب تلخيص نتائجه،بطريقة تسمح بالتفسير والاستعمال.

إن البيانات السوسيومترية تبين الطريقة التي ينظر فيها الفرد للآخرين، وكيف ينظرون بدورهم له،والتفسير يخرج لنا بأنماط الأفراد التالية:

*الشخصية القيادية:هم الأشخاص الذين ميزوا عن الآخرين كأشخاص يمكن الاعتماد عليهم في الأمور القيادية ومساعدة الآخرين.

*الشخصية الانعزالية:هؤلاء الأشخاص لم يختاروهم الآخرون كأصدقاء لهم.

* الاختيار المتبادل:هؤلاء الأفراد قاموا باختيار بعضهم بعضا.

* الشلل والتجمعات الصغيرة داخل الجماعة الكبيرة، هم من جهة منعزلون عن بقية أفراد المجموعة ولكن ليسوا منعزلين عن بعضهم البعض من جهة أخرى.

* المرفوضون: وهم الأفراد الذين رفضوا من قبل أفراد المجموعة.(عبد العزيز،عطوي،110،2009)

9-السجل المجمع(التراكمي):

يعتبر الوسيلة الرئيسة لتجمع المعلومات في الإرشاد، حيث تجمع فيه معلومات تامة لها دلالتها عن التلميذ، كدرجات التلميذ في المواد في مختلف مراحل الدراسة، الغياب،الحضور،بيانات عن الأسرة وحالتها،تقديرات عن خلق التلميذ،سلوكه الاجتماعي،صحته.جمعت بوسائل أخرى في شكل تتبعي تراكمي ضمن ترتيب زمني وعلى مدى سنين، تغطي حياة الفرد الدراسية. فهو بهذا يعتبر مخزن معلومات يتضمن اكبر قدر في أقل حيز ممكن.

9-1 خطوات إعداد السجل التراكمي

ا-تدوين الخطوط العريضة لموضوعات السجل و تصميم الجداول اللازمة بحيث تكون الكتابة اقل ما يمكن.

ب-وضع تعليمات لتعبئة السجل وهي ضرورية للمرشد كدليل للتعبئة.

ج-تدريب المرشد على كيفية تعبئة السحل و تفسير ما فيه من معلومات.

د-تسجيل المعلومات بشكل مقروء وواضح،والتعاون مع المدرسين في تسجيل المعلومات حتى تكتمل الصورة عند المسترشد.

9-2 شروط وصفات السجل التراكمي

ا-شموليته لجميع جوانب شخصية وحياة التلميذ.

ب- السرية:حفظه وتنظيمه في مكان خاص ولا يطلع عليه إلا المختصين.

ج-تكون المعلومات جديدة ومستمرة خلال حياة التلميذ الدراسية.

د-المعيارية:آن تستند المعلومات إلى معيار أو متوسط أداء، حيث يمكن مقارنة هذه المعلومات به.لذا لابد من تعريف السلوكيات والصفات إجرائيا.

هـ-دقة وبساطة المعلومات واقتصارها على الخبرات والبيانات المهمة.(الصمادي، 2009،ص232)

9-3هدف السجل التراكمي

للسجل التراكمي عدة أهداف

-متابعة التلميذ مدرسيا في جميع المواد

-زيادة الصلة بين المنزل والمدرسة من خلال تتبع الأولياء لمسيرة أبنائهم.

-الكشف عن تذبذب النتائج او تأخرها.

-تشخيص نقاط القوة والضعف ومعالجتها.

-يستخدم عرضا لنتائج التلاميذ .(خالد،ص13)

9-4مزايا السجل التراكمي: يمتاز بما يلي:

ا-مصدر أساسي للمعلومات عن الفرد في أي مكان يذهب إليه، لأنه يصاحبه في نمو وتنقله من مرحلة نمو إلى أخرى.

ب-يوفر الجهد والوقت في حالة توفر معلومات مسجلة فيه.

ج-يضم جميع المعلومات التي تجمع بوسائل الإرشاد الأخرى.

د- يعتبر مرجعا شخصيا للمسترشد يزيد معرفته بنفسه وبتطور نموه في ماضيه وحاضره. ومعرفة نواحي قوته ونواحي ضعفه.

هـ-يساعد في التخطيط للمستقبل.

9-5عيوب السجل التراكمي

ا-قد يساء فهم أو تفسير بعض المعلومات التي يتضمنها السجل التراكمي،خاصة القديم منها والذي وضعه غير الأخصائي الذي يستخدمه حديثا.

ب-قد يستغني بالسجل التراكمي عن دراسة الحالة وغيرها من الوسائل الضرورية في عملية الإرشاد.(عبد العزيز، عطوي،2009،ص92)

10-مؤتمر الحالة

هو اجتماع مناقشة خاص يضم فريق الإرشاد، كما يضم كل أو بعض ما يهمهم أمر المسترشد ويتعاملون معه، وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به ومستعد للتطوع والحضور شخصيا للإدلاء والمشاركة في تفسير الحالة،و إبداء بعض التوصيات شريطة موافقة المسترشد.يضم مؤتمر الحالة عادة الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، المعلم، المرشد،الوالد،المدير. يفضل أن تكون المجموعة صغيرة حوالي 20عضوأو عدة أعضاء،كما يجب أن يكون الحضور للمؤتمر ايجابيا وتطوعيا.

10-1أنواع مؤتمر الحالة:

هناك عدة أنواع من مؤتمر الحالة نذكر منها:

ا-مؤتمر الحالة الواحدة:خاص بمسترشد واحد.

ب- مؤتمر الحالات المتعددة:يكون خاص بدراسة حالة مجموعة من المسترشدين، كما في حالة التلاميذ المتفوقين.

ج- مؤتمر الأخصائيين: يضم الأخصائيين في الإرشاد فقط لتبادل الآراء والتعاون في إعطاء الرأي والاستماع إلى التقارير واقتراح التوصيات.

10-2الإجراءات العامة في مؤتمر الحالة

تتمثل الإجراءات في مناقشة الحالة من قبل جميع المشاركين،لاختيار أفضل الحلول، بعد تشخيص الحالة، واستخلاص الاقتراحات والتوصيات.وعلى العموم يتطلب مؤتمر الحالة اتخاذ الخطوات التالية:

ا- الإعداد المسبق:يجب على المرشد أن يحدد خطة العمل، مع ترك مجال حر في نفس الوقت كما يجب عليه أن يتزود بكافة المعلومات التي جمعها بوسائل أخرى. ثم يقوم بالاتصال بالأعضاء المشاركين لإعلامهم مسبقا بطبيعة المؤتمر وهدفه،مع تحديد الزمان والمكان والوقت الذي سيستغرقه.

ب-الافتتاح: يفتتح المرشد مؤتمر الحالة بشرح هدفه،وتقديم ملخص عام ودقيق وبشكل موضوعي، حتى لا يؤثر على أفكار وآراء الآخرين.ويذكرهم بزمن انعقاد المؤتمر و المدة التي سيستغرقها،حتى لا يطول المؤتمر وتتشعب الموضوعات.

ج- جلسة المؤتمر: تكون رئاسة المؤتمر بشكل عام للمرشد، ويمكن أن يتناوب مع باقي الأعضاء.

ويجب أن يشعر كل عضو بأهمية و ضرورة حضوره، كما يجب على المرشد أن لا يسيطر هو أو غيره من الأخصائيين على جلسة المؤتمر، وأثناء الجلسة يطلب المرشد من الحاضرين تقديم معلومات عن شخصية المسترشد وظروفه الأسرية، و تقديم التحليل والتفسير اللازم والتوصيات المناسبة.

د-الختام: في نهاية المؤتمر يلخص المرشد كل ما قيل، و يحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين الأعضاء، و يجمع التوصيات الخاصة بالحالة،وفي بعض الحالات يحتاج إلى استيفاء بعض المعلومات من وسائل أخرى كالاختبارات والمقاييس،وهنا يعهد المرشد للأخصائيين باستيفاء هذه المعلومات. .(الصمادي، 2009،ص133-134).

10-3عوامل نجاح مؤتمر الحالة:

هناك بعض الأمور التي تساعد على نجاح مؤتمر الحالة أهمها:

ا- يستخدم مؤتمر الحالة في حالات الضرورة فقط: فهناك حالات لا تستدعي انعقاد المؤتمر من اجلها، وحالات أخرى يرفض المسترشدون إعلان حالاتهم في مؤتمر.

ب- موافقة المسترشد: يجب الحصول على هذه الموافقة قبل انعقاد المؤتمر.

ج-مراعاة المعايير الأخلاقية:يجب مراعاة أخلاقيات الإرشاد النفسي الخاصة بأسرار المسترشد،أي أن يقتصر على ما لا يعتبر سرا بالنسبة للمسترشد،فضلا على تأكيد السرية التامة لكل ما يدور داخل مؤتمر الحالة.

د-اهتمام الحاضرين:يجب أن يكون كل الأعضاء مهتمين بحالة المسترشد، وأن يلتزموا بالجدية والموضوعية في تفسيراتهم، و أن يتفهموا طبيعة المؤتمر وهدفه.

هـ-الجو غير الرسمي:يجب أن يسود المؤتمر جو غير رسمي لكن يجب أن يتوفر على قدر من المسؤولية،فيجب على أعضاء المؤتمر أن تكون لديهم معلومات حديثة وهامة عن المسترشد. يدلون بها بكل مسؤولية.

10-4مزايا مؤتمر الحالة:

يمتاز مؤتمر الحالة بما يلي:

ا-تزويد المرشد بمعلومات عن المسترشد وشخصيته،خاصة تلك التي لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى. حيث تفيده في مناقشة مختلف الفروض عن الحالة،و التشخيص فالإرشاد.

ب-تعتبر وسيلة نموذجية للاتصال بالأسرة وغيرها من مصادر المجتمع.

ج-تعتبر بمثابة استشارة وتبادل الآراء تفيد في الحكم على التقديرات الآتية لكل من المرشد والمسترشد.

-الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.

10-5عيوب مؤتمر الحالة

ا- قد تستغرق وقت طويلا وتعطي معلومات قليلة وغير منسقة.ا

ب-قد لا يتوفر الوقت لدى الكثير من المشاركين لحضور المؤتمر مما يهدده بالفشل.

ج-قد ينظر بعض المسترشدين للمؤتمر على انه كشف لخصوصياتهم وانه لا يجوز تدخل أعضاء المؤتمر.(الصمادي،2009،ص136).

سابعا/ المرشد التربوي وإعداده

1- تعريف المرشد التربوي

-لغة هو كلمة مشتقة من الفعل استشار،شاور ،تشاور، والمصدر استشارة ومشاورة.

ويعرف اصطلاحا كما يلي:

-يعرفه زهران حامد عبد السلام يعرفه على أنه " المختص في تنفيذ العمليات الرئيسية في التوجيه و الإرشاد"، و يشير معنى العمليات الرئيسية في التوجيه إلى وظائف التوجيه.

يعرفه كمال:"هو شخص مؤهل، وأخصائي في عملية إعلام التلاميذ،في التعليم الثانوي والطلبة أيضا حول مقترحات عملية التوجيه، بهدف مساعدتهم على اتخاذ أنسب القرارات".(Silany,2004,p68)

-يحدده موريس روكلان "Maurice Reuchlin"على أنه " المسئول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني، و هو المختص في التوجيه، و يعتبر من أقدر الناس، و أكفاء هم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه، و استغلاله باعتماد مبادئ، و تقنيات علم النفس".

-يعرفه رمزي كمال: "على انه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين،كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله(Ramzi,1998,p91)

– تعرف الرابطة الأمريكية للمرشدين: المرشد في المؤسسة التربوية هو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل.

–تعريف ادرياني وبوي:"هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ،فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني."(Anabéni,Boyé ,1991,p7)

إذن المرشد التربوي هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني.ينصح التلاميذ ويساعدهم على الاختيار الصحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما.

2–خصائص المرشد النفسي:

حتى يقوم المرشد بمهامه على أحسن وجه يجب أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص الشخصية وكذلك مجموعة من المهارات.واهم هذه المهارات هي:

– أن يكون على درجة عالية من العلم، وأن يكون مطلعا على كل العلوم والنظريات.

– أن يتحلى بالأمانة والصبر والمرونة في التعامل.

– أن يتمتع بكفاءة ذهنية، و أن يكون واعيا بذاته و أفكاره، ومشاعره، واتجاهاته الشخصية،و القدرة على تحمل المسؤولية.

–القدرة على النقد البناء.

ولقد أكد "تايلر" على الجوانب التالية في عملية تكوين المرشدين المدرسيين :

–الأساليب التقنية في عملية الإرشاد النفسي.

–الإحصاء وتنظيم البحوث.

–التدريبات الميدانية وإدارتها.

–المقاييس والاختبارات النفسية والعقلية والاتجاهات. .(الهاشمي،الشارف،2015،ص14)

كما حددت الرابطة الأمريكية للتوجيه المهني خصائص الموجه وتمثلت في:

- الشخصية السوية.

- الحب الأصيل للآخرين وفهم الناس فهما موضوعيا.

- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين

فالمرشد النفسي قد تتوفر فيه بعض الخصائص والأخرى يكتسبها من خلال التدريب.(الأسدي وآخرون،ص24)

3-مهام المرشد التربوي:يقوم المرشد المدرسي بعدة مهام منها:

-القيام بخدمة التوجيه الجمعي والمهني، ليناقش معهم في جو من الحوار والتفاعل.

-تزويد إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور من خلال اللقاءات الفردية والجماعية، بحاجات التلاميذ والخصائص العمرية الإنمائية التي يمرون بها.

-تقديم الاستشارة للأطراف التربوية حول أسباب ضبط السلوك.

- رعاية ومساعدة تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كالمتفوقين و المتأخرين.

-يقوم التوجيه والإرشاد التربوي وبالتعاون مع رؤساء الجان في توظيف الأنشطة المدرسية، كأساليب وقائية وعلاجية للحالات الفردية التي يتعامل معها.

- التنسيق والتخطيط وعمل دراسة مفصلة لواقع المدرسة، ومساعد التلاميذ على التغلب على الصعوبات الأكاديمية.

- يمارس نشاطه في مقاطعة جغرافية تتكون من مجمعة مؤسسات للتعليم والتكوين، يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

- مساعدة التلاميذ على اختيار أنسب الطرق للاستذكار.

– عقد لقاء مع أولياء أمور الطلبة لتبصيرهم بالطرق التربوية، لزيادة تحصيل أبنائهم العلمي والاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر الدراسي، وغيرها من المشكلات الدراسية.(أبو أسعد، 2013،ص53)

-يكلف بجميع الإعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ ومتابعة عمله المدرسي.

-القيام بحملات إعلامية حول الدراسة والمهن المتوفرة في عالم الشغل.

-المشاركة في مجالس الأقسام بصفة استشارية بتوجيه التلاميذ ومتابعتهم.

-إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون مشاكل خاصة.

– تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك.

-يشارك في عملية تكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية

-تحليل المناهج ومضامينها والوسائل التعليمية وإجراء الدراسات وتقويم المنظومة التربوية.(النوايسة، 2013،ص67)

4–المهارات الواجب توفرها في المرشد التربوي:

هناك العديد من المهارات التي لابد أن تتوفر في المرشد التربوي، ولقد أشار بارك"Barker"1961 إلى أن الاتحاد الأوروبي الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، قد حدد اثنتي عشرة مهارة باعتبارها مهارات أساسية للمساعدة وممارسة مهن المساعدة الإنسانية،و هي:

4–1القدرة على الإنصات والاستماع للآخرين، والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.

4–2القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة،وتركيبها لإعداد التقدير النفسي والاجتماعي.

4–3القدرة على تكوين العلاقات،والمحافظة عليها.

4–4القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي،وتفسيرها والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرق التشخيص.

4-5القدرة على إشراك المسترشدين في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشاكلهم، و اكتساب ثقتهم.

4-6القدرة على الحديث في المواضيع النفسية و الحساسة بطرق داعمة ومشجعة دون خوف أو تردد.

4-7القدرة على تحديد الحاجات الخاصة بالمسترشدين.

4-8القدرة على إجراء البحوث وتفسير النتائج،ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها.

4-9القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة حيث تدعو الحاجة.

4-10القدرة على توفير خدمات علائقية متبادلة ،داخل المؤسسة التي يعمل بها.

4-11القدرة على تفسير الحاجات والمطالب الاجتماعية والنفسية،وإيصالها إلى مصادر التمويل.

4-12القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة،تتفق مع حاجات الفرد والجماعة.(أبو أسعد، 2011،ص25)

4-إعداد المرشد التربوي

إن التوجيه والإرشاد التربوي من بين المجالات الشاملة التي تتضمن خدمات التنمية والوقاية والتشخيص والعلاج،الأمر الذي يتطلب إعداد المرشد التربوي في العديد من مهارات الإرشاد، حيث تهدف برامج إعداد المرشد إلى تزويده بالعلم والمعرفة والمهارات والخبرات،ويتم تدريب المرشد قبل الخدمة باستخدام مناهج ومقررات علمية، حيث يتم الاهتمام بالتعليم المستمر ،مع ضرورة الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة الإرشاد.وتقسم المقررات التي يدرسها المرشد إلى ثلاث مجموعات:

أولا:المقررات الأساسية:تتضمن(التربية النفسية-علم النفس النمو،العلوم الاجتماعية،الثقافة والتعددية الثقافية والحساسية الثقافية،علم النفس الاجتماعي،نمط الحياة،القياس والتقويم النفسي والتربوي،،مناهج البحث وطرقه وفنياته).

ثانيا:المقررات البيئية:تشمل(البيئة المحلية والمجتمع المحلي-علم نفس المجتمع علاقة المجتمع المحلي بالصحة النفسية وخدمات إرشاد الصحة النفسية في المجتمع المحلي)

ثالثا:مقررات التخصص:تتضمن هذه المقررات(أسس الصحة النفسية-أبعاد إرشاد الصحة النفسية-المعارف والمهارات المطلوبة لممارسة الإرشاد النفسي- الإرشاد النفسي في المدرسة- والزواج والأسرة وعالم المهنة-طرق ومهارات الإرشاد النفسي الفردي والجماعي-العلاقة الإرشادية-إرشاد الصحة النفسية للمسنين-إرشاد الصحة النفسية لحالات الإدمان.

بالإضافة إلى ما تقدم انه ينبغي على المرشد أن يتعلم طرق الوقاية من الاضطرابات النفسية وعلاجها والطرق المتعددة للإرشاد النفسي. (النوايسة، 2013 ص،68)

إذن المرشد التربوي هو المتخصص الأول من عمليات التوجيه و الإرشاد ويطلق عليه عادة اسم مرشد التوجيه، متحصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس التوجيهي أو تخصصات أخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس التربوي ويعمل المرشد النفسي المدرسي في المتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ، ويساهم في رفع أدائهم الدراسي.

و يتم إعداده بأقسام علم النفس بالجامعات، ويمتد تدريبه عمليا في مراكز التوجيه والإرشاد والعيادات النفسية أو في المدارس وغيرها من المؤسسات تحت إشراف الأساتذة و الخبراء . وإذا كان عمله بالمدرسة فهو يهتم بالإرشاد التربوي ويتعاون مع المدرسين والطلاب، فهو يحتاج إلى إعداد تربوي إضافة إلى خبرته في التدريس لمدة عامين على الأقل.(زهران،1980،ص426)

إن حتى يمارس المرشد مهامه لابد من توفر مجموعة من الصفات،إضافة إلى الصفات سالفة الذكر لابد من أن يكون عمله مخلصا لله عز وجل أولا، وتكون لديه الرغبة وحب المهنة والاستعداد للتطور فيها، ومساعدة الآخرين والإخلاص قي العمل، وان يمتلك العديد من المهارات ويحسن توظيفها في العمل الإرشادي، أبرزها التحكم وإتقان أساليب وفنيات التوجيه والإرشاد.

ويتطلب الإعداد العلمي و العملي اهتماما خاصا، فهو يحتاج إلى دراسة خاصة و تدريب خاص في طرق الإرشاد و التوجيه ومجالاته.

تاسعا:الأساليب الفنية للتوجيه والإرشاد

حتى ينجح المرشد في مهامه عليه أن يكتسب مجموعة من الفنيات والأساليب ولعل أهمها:

1-أسلوب النمذجة:

يحدث التعلم بالنمذجة عند فرد يتصف بخصائص معينة،يسمى المقلد أو الملاحظ نتيجة ملاحظته لفرد أخر يتصف بخصائص معينة، ويسمى (النموذج)الذي يعرض سلوكا معينا ذو نتائج تعزيزية، يمكن أن يكون المدرسون،الوالدين،أصدقاء التلميذ نماذج يقلدها المتعلم. و التعلم بالملاحظة يحدث باستمرار داخل القسم، فالتلميذ الذي يشاهد زميله يدرس بجد ومثابرة يميل إلى أن يدرس هو الأخر بجد و مثابرة.

يستخدم التعلم بالنمذجة في علاج مجموعة واسعة من المشاكل السلوكية مثل العدوانية،القلق،تعليم اللغة لأطفال الصم،تأسيس وبناء مهارات اجتماعية،السلوكات القهرية،الانطواء الاجتماعي الشديد،الغضب،المخاوف المرضية...الخ

قد اقترح باندورا ثلاثة آثار للتعلم بالنمذجة:

ا-تعلم استجابات جديدة:تعلم أنماط سلوك جديدة إذ لاحظ أداء الآخرين،فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية،يحاول هذا الملاحظ تقليدها فعادة ما يميل الأطفال الى تقليد السلوك العدواني سواء لاحظوه في النماذج الحية أو الأفلام السينمائية.

ب-الكف:قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف بعض الاستجابات أو تجنب بعض أنماط السلوك،وبخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية من جراء انهماكه في هذا السلوك،فالمعلم الذي يعاقب احد

التلاميذ أمام زملائه فانه ينقل اثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سبب عقاب زميلهم.

-التسهيل:آي أن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج ،فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها،يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني.

حتى يؤثر النموذج على انتباه الشخص الملاحظ لابد أن تتوفر الجاذبية المتبادلة بين الأشخاص مثل الدفء في المشاعر والرعاية والتقبل.وكفاءة النموذج ومكانته الاجتماعية وعوامل أخرى تشمل التشابه في العمر و الجنس والمستويات الاقتصادية والاجتماعية ومدى جاذبية النموذج وشهرته.

1-1أنواع النمذجة

ا-النمذجة الحية:يشير التعلم بالنموذج الحي إلى وجود النموذج بالفعل في بيئة الملاحظ.حيث يقوم النموذج بتأدية السلوكات المستهدفة بوجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكات، وفي هذا النوع من النمذجة يطلب من الشخص مراقبة السلوك فقط .

ب- النمذجة الرمزية:هنا لا يوجد النموذج في بيئة الملاحظ.بل يقوم بمشاهدة السلوك من خلال الأفلام أو الكتب

ج-النمذجة من خلال المشاركة:يقوم الفرد في هذا النوع بمراقبة نموذج حي أولا،ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة النموذج يعدها يقوم بتأديتها لوحده.(عبد العزيز،عطوي،2009،ص121)

د-التعلم بالنموذج اللفظي:أي باستخدام الكلمات مكان الخبرات الحسية الفعلية، فمن خلال الكلمات يمكن تشكيل اعقد أنواع السلوك.

1-2مزايا التعلم بالنمذجة

ا-تعلم الفرد دون حصول أخطاء.

ب-تعلم سلوكات معقدة.

ج-توفير الوقت والجهد.

د-توليد سلوكات جديدة مختلفة عن السلوكات الملاحظة في النموذج.

2-التوجيه النفسي الديني:

أن أساس الإصابة بالمرض النفسي أو العقلي هو التعارض بين أفعال الفرد أو أقوله ومبادئه الدينية، فالإيمان يمكن أن يكون علاجا فعالا لعدة مشكلات نفسية أو عقلية.

2-1خطوات التوجيه النفسي الديني:

-مساعدة الفرد على الاعتراف بذنوبه دون تأنيبه على خطيئته لتخفيف حدة مشاعر الذنب لديه.

-مساعدة المسترشد على أن يتقبل نفسه،وذلك بإشعارنا بأننا خلقنا من عناصر طيبة، وان عوامل خارجية هي المسؤولة عن إفسادنا.

- مطالبة المسترشد بالتوبة وعدم العودة إلى ارتكاب الخطايا، وتكون بالكلام والفعل كدوام طاعة الله وترك المعصية.

-أن يكرر المسترشد ندمه على خطيئته.

-يشجع المرشد المسترشد على قبول مجموعة من القيم البناءة، التي تساعد على تدعيم صحته النفسية مثل: القدرة على الصمود حيال الأزمات،القدرة على العمل والإنتاج، تقبل الذات،وتقبل الآخرين،اتخاذ أخاف واقعية في الحياة،القدرة على ضبط النفس، وتحمل المسؤولية.

3-التوجيه عن طريق اللعب:

تتبع هذه الطريقة مع الأطفال المضطربين نفسيا، الذين لا يستطيعون التعبير عما بداخلهم أثناء المقابلة التشخيصية،إذ يوضع هؤلاء الأطفال داخل غرفه مليئة باللعب المختلفة، ولهذه الغرفة جدران زجاجية تمكن المرشد من ملاحظة هؤلاء الأطفال دون أن يروه.

يفيد التوجيه عن طريق اللعب في تحديد نمط الطفل إن كان عدواني أو انطوائي،انتكاسي، وبالتالي تشخيص حالة الطفل وعلاجه. كما انه في طريقة اللعب تنفيس الطفل عن مخاوفه وغضبه المكبوت. مما يخفف من حدة الصراع الداخلي لديه ويهدئ من انفعالاته.

4-أسلوب المحاضرة والمناقشة

تعد المحاضرة والمناقشة من الفنيات المستخدمة في التوجيه والإرشاد، وهي من أساليب الإرشاد الجماعية وتهدف إلى تزويد المسترشدين بشتى المعلومات في كل المجالات، كما قد تساهم في تغيير الاتجاهات الخاطئة لدى المسترشد، وتصحيح المفاهيم .

يستخدم أسلوب المحاضرة والمناقشة عدة وسائل كالأفلام والكتيبات....كما قد يستضيف المرشد مختصين ينشطون المحاضرة كالأطباء مثلا حسب موضوع المحاضرة، تتخللها مناقشات،و تستخدم المحاضرات والمناقشات الجماعية في نطاق واسع خاصة في المنهج الوقائي.

تعد من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي إذ يغلب عليها الجو التعليمي، و يلعب عنصر التعليم فيها دورا مهما،

ويتميز أسلوب المحاضرة والمناقشة بالخصائص التالية:

ا-يكون من الأساليب المهمة للمسترشدين، الذين لا يتعاونون في الإرشاد الفردي.

ب-يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي، متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.

ج- يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية، في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.

د- يسهل عملية التنفيس الانفعالي، والتعبير عن المشكلات .

هـ-زيادة الشعور بالانتماء.(زهران،2000،ص330)

5-العصف الذهني

هو أسلوب تعليمي وتدريبي يقوم على حرية التفكير، ويستخدم من اجل توليد اكبر قدر ممكن من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات، وهو من الأساليب التي تشجع على التفكير الإبداعي.

يمكن إتباع هذا الأسلوب العلمي عند احتواء عقل الفرد على العديد من الأفكار، التي يرغب بتضييق نطاقها وتخصيصها أكثر فأكثر، أو إعادة ترتيبها لتظهر بشكل مفيد، أو إيجاد العلاقة المشتركة بين هذه الأفكار مما يسهل للفرد عملية التخطيط.

تستخدم إستراتيجية العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي، في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية.

5-1مبادئ العصف الذهني

- تأجيل تقويم الأفكار المطروحة حتى نهاية الجلسة.
- إعطاء الحرية الكاملة للتفكير دون قيود.
- التركيز على توليد اكبر قدر ممن من الأفكار وليس على نوعها.
- تقبل الأفكار الجديدة،حيث يشجع على طرح جميع الأفكار حتى لو كانت غير اعتيادية وغير مألوفة.
- تطوير الأفكار ودمجها،أي دمج الأفكار الناتجة من عملية العصف الذهني، وتطويرها وتحسينها.

حتى يكون العصف الذهني فعالا لابد التعامل معه بعقل مفتوح بعيدا، عن تسلط الرأي وانه لا وجود لفكرة فاشلة فكل الأفكار مقبولة،ويجب احترامها و التفكير في تطويرها .(Hanisha,2016)

كما أن أهم فائدة تخرج بها من جلسة العصف الذهني، هو حالة النشاط الفكري للأفراد، الذي يسوده الابتكار.

6-الواجبات المنزلية

غالبا ما يستخدم الواجب المنزلي في العلاج السلوكي المعرفي، لعلاج اضطرابات المزاج والقلق، على الرغم من أن الأطر النظرية الأخرى قد تتضمن أيضا الواجبات المنزلية.

فهو مكون مهم في معظم العلاجات السلوكية والمعرفية التي تركز على الحلول، حيث يتضمن تغيير أفكار المسترشدين وسلوكياتهم، لتقليل أعراض الاضطرابات النفسية التي يعانون منها

يستطيع المرشد من خلال تقديمه للواجبات المنزلية للمسترشد تقوية العلاقة الإرشادية، ومساعدته على اكتشاف بعض العوامل المعرفية المسببة للمشكل الذي يعاني منه المسترشد.

6-1أهداف وفوائد الواجبات المنزلية

للواجبات المنزلية عدة فوائد أهمها:

-تعزيز التغير الايجابي بمساعدة المسترشدين ليصبحوا أكثر وعيا بأنفسهم.

- خفض كمية الكلام التي يقولها المرشد، والأشياء التي يود أن يقولها، فيقدمها بصيغة مكتوبة لتثقيفهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة لأنفسهم و الآخرين.

- تتيح الواجبات المنزلية تعميم ونقل مكاسب العلاج أثناء الجلسة،من خلال استخدام الممارسة في الأماكن الطبيعية.

- يمكن للمسترشدين الذين يقومون بالمهام المنزلية، أن يكتسبوا البصيرة والمهارات، ومن الأرجح أن ينظروا إلى أنفسهم كعوامل تغيير وليس كمتلقيين سلبيين للعلاج.

- يقوم العديد من المستشارين بتقييم تقبل الواجب المنزلي، في تقييم تقدم العلاج وقوة العلاقة المهنية.

– تم تصميم نظرية الواجبات المنزلية الناجحة لزيادة إحساس المسترشد بالإتقان والفعالية الذاتية، والتفاؤل بشان نجاح العلاج. (ناصر،2019،ص ص7-11)

7- شروط الواجب المنزلي

من أهم الشروط التي لابد أن يراعيها المرشد أثناء اختياره لفنية القيام بالواجبات المنزلية ما يلي:

– أن يقدم مجموعة من الواجبات المنزلية للمسترشد، ويطلب منه اختيار ما يناسبه منها وينفذها.

– أن تصمم الواجبات المنزلية حسب قدرات المسترشد، و أن تعرض عليه بطريقة سهلة.

– الاتفاق على الفترة الزمنية المطلوبة لانجاز الواجب المنزلي.

– أن تقدم المشكلات حسب الأولوية.

– أن يكون المرشد متمكنا من النظريات النفسية .(العاسمي،2012،ص272)

إذن يعد الواجب المنزلي وسيلة فعالة في إعادة جمع وتثبيت المعلومات عند المسترشد، واكتساب مجموعة من المهارات وتطويرها مستقبلا.و من المهم تنبيه المسترشد في أن التغيير يأتي من خلال الممارسة.

7-التوجيه عن طريق تمثيل الأدوار

صاحب هذه الطريقةMoreno "مورينو" الذي أدخلها كطريقة للتشخيص والعلاج حوالي1922م.

وتتلخص هذه الطريقة في أن يقوم الفرد تلقائيا بتمثيل موقف من المواقف التي مر بها في حياته، والتي تتصل بالاضطرابات التي يعاني منها،وقد يختار المرشد ذلك الموقف،أو قد يختاره المسترشد بنفسه، وعادة ما يمثل المسترشد أدوار الأفراد الذين كانوا في حياته، والذين كانوا عاملا فعالا في الموقف الذي يقوم بتمثيله.

7-1فوائد تمثيل الأدوار

–تفريغ الانفعالات المكبوتة،والتعبير عند دواعي القلق والغضب والكراهية عند المسترشد، بطريقة تلقائية لا تتاح له في مجال أخر.

-يتيح التمثيل حلولا مختلفة لمشكلة المسترشد، فيختار منها ما يرضيه هو ويتقبله المجتمع.

- تساعد عل بلورة المشكلة، والشعور بمشاعر الغير، مما يعمق بصيرة المسترشد بمشكلته وينشط دوافعه لعلاجها.

- تدريب المسترشد على مواجهة مواقف اجتماعية حقيقية، كان يخاف أو يخجل من مواجهتها من قبل، مما يخفف من قلقه ويحرر طاقته العقلية لحل مشاكله.(عبد العزيز،عطوي، 2009،ص124)

8-أسلوب حل المشكلات

يعرفه "زايد الهويدي"بأنه عملية تتضمن استبصار ومعالجة ذهنية وحسابية تتطلب جهدا ذهنيا نشطا وهادفا ينتظر منها حل المشكلة التي تثير في ذهن المرء تحديا ما"(الهويدي، 2006،ص228).

و هو أسلوب يسعى من خلاله الفرد تجاوز آي مشكل أو موقف ضاغط، ويكون ذلك باستحضار مفاهيم من معرفته السابقة، واستخراج قواعد من مستوى أعلى تساعده على حل هذه المشكلات، وهي أعلى صور التعلم وقمته.(الشناوي،السيد،1998،ص229)

فأسلوب حل المشكلات يعتبر عملية معرفية تمكن المسترشد، من توظيف معرفته ومهاراته وقدراته لتحقيق أهداف معينة،و مواجهة أي مشكل بعقلانية.

8-1خطوات أسلوب حل المشكلة

يمر أسلوب حل المشكلات بعدة خطوات و هي:

8-1-1-الاعتراف بالمشكلة وفهمها: في هذه الخطوة المقصود منها هو وعي الفرد بالمشكلة وفهمها، ويكون ذلك من خلال جمع المعلومات عن المشكلة للوصول إلى فهم سليم.

تتضمن الخطوة الأولى لأسلوب حل المشكلة نموذج يتكون من خمسة أسئلة، تساعد المسترشد على فهم وتحديد المشكلة والمتمثلة في:

-من صاحب المشكلة، و بما اشعر، و بما أفكر، وماذا افعل عندما تواجهني مشكلة؟

- ما مدى تكرارها؟

- ما سبب حدوث المشكلة؟

- ماذا قد ينتج عن المشكلة؟

- أين حدثت المشكلة؟

8-1-2توليد الأفكار والفرضيات

بعد اعتراف الفرد بوجود المشكلة، فانه يحاول بعد ذلك إيجاد الحل المناسب لها، فينشط الدماغ ويستفيد الفرد من خبراته السابقة والحالية للوصول إلى احتمال أو أكثر، يصوغها على شكل جمل تسمى الفرضيات.والتي ينم إنشاؤها بناءا على المعلومات التي تم جمعها في المرحلة السابقة.أي اقتراح قائمة متكاملة من الاحتمالات لحل المشكلة دون النظر إلى فعالية أي بديل من هذه الاحتمالات.

لنجاح المرشد في هذه الخطوة لابد من احترام المرشد لهذه الخطوات:

-التنوع في البدائل.

-عدم انتقاء الأفكار

-التفكير بحرية

-دمج الأفكار.

8-1-3 اتخاذ القرار

يقوم الفرد هنا بالعديد من المعالجات للمفاضلة بين الفرضيات المقترحة، ليختار في الأخير الفرضية المناسبة التي ستخضع لتطبيق العمل.

أي "الفرضية التي استقر الفرد عليها كبديل أو كحل مناسب، يضعها موضع التنفيذ العملي وقد توصله هذه الخطوة لحل المشكلة"(بن الزين،ص198)

8-1-3اختيار الخطة

اختيار خطة معينة لتطبيق النظرية على ارض الواقع،و من خلال هذه الخطة، يتم اختبار مدى صلاحيتها للوصول إلى تحقيقها للهدف المرغوب فيه. وهنا لا من وضع نموذج لخطة تنفيذ الفرضية المختارة. ويكون ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ا-من؟(يحدد الأشخاص الذين سيساعدون في تنفيذ الفرضية و المسؤولين عن النتائج...)

ب-ما؟(ما الفوائد التي تنجم عن التنفيذ-الأضرار- الخبرات السابقة)

ج-أين؟(مكان الحل وتطبيقه)

د-متى؟ (متى يكون الوقت مناسب لتنفيذ الخطة)

هـ-كيف ستنفذ الخطة؟

بعدها تختبر الفرضية بالإجابة على ما يلي:

-صف الموقف الذي شعرت به قبل التنفيذ-كيف شعرت بعد التنفيذ-اذكر فعالية كل خطوة مبينا سبب ذلك- أعطي درجة ختامية لفعالية تنفيذ الحل.

8-1-4تقويم الفرضية

هي أخر خطوة من خطوات أسلوب حل المشكلات، وفيها يتم الحكم على مدى تحقق إجراءات تنفيذ الفرضية في حل المشكلة فعليا وتحقيق الهدف المحدد سالفا.

8-2اهمية أسلوب حل المشكلات

يكتسي أسلوب حل المشكلات أهمية كبيرة في حياة الأفراد ولقد حددها"فرحان" في عدة خطوات أهمها:

-يكتسب الفرد المهارات العلمية والعملية والمعرفية الأساسية اللازمة لتعلم الخبرات اللازمة.

-يطور هذا الأسلوب الثقة بالنفس لدى الأفراد، وذلك من خلال مواجهة المشكلات التي يريدون حلها وتنمو هذه القدرة تدريجيا لديهم، حتى تصبح لهم الإمكانية على حل أي مشكل يواجههم دون اللجوء إلى أحد.

-يمكن استخدام هذا الأسلوب في كل المجالات.

-تنمية التفكير ألابتكاري لدى الأفراد.

-التخلص من احد الأسباب المؤدية للتوتر، وكيف يقيم قدرته على التعامل معها.

8-3العوامل المؤثرة في أسلوب حل المشكلات

من بين العوامل المعيقة لحل المشكلات ما يلي:

-انخفاض مستوى الدافعية إزاء المشكلة.

-الحالة النفسية للفرد كالقلق مثلا يؤدي إلى تشتت الانتباه والإدراك لديه.

-صعوبة بعض الخطوات.(بن الزين،ص205)

9-أسلوب توكيد الذات:

بعد هذا الأسلوب إحدى الوسائل السلوكية الإجرائية المستخدمة في معالجة عدم الثقة عند الأفراد والشعور بالخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية، و عدم قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره واتجاهاته أمام الآخرين.

يهدف هذا الأسلوب إلى مساعدة هؤلاء الأفراد على التعبير عن مشاعرهم ،سواء السلبية كالغضب وعدم الرضا.أو مشاعرهم الايجابية كالفرح والحب.

والهدف العام لهذا الأسلوب هو خلق شعور عند الفرد بأنه موجود ومقبول، حيث أن الإحساس العام عند الأفراد الذين يعانون من عدم القدرة على توكيد ذواتهم هو الشعور بالدونية. و أن يتمكن الفرد من الوصول إلى وضع اجتماعي مميز، وان يشعر بمزيد من الرضا في تفاعله مع الآخرين.واستخدام استجابات سلوكية توكيدية، وليست

عدوانية، تساعده في حل مشكلاته وتشكيل سلوكات واتجاهات ايجابية نحو الآخرين، والشعور بالرضا عن الذات والقدرة على ضبطها والابتعاد عن الصراعات قي العلاقات مع الآخرين، والاكتئاب وإيذاء الذات.

يمكن التعرف على الأفراد الذين بحاجة إلى التدريب على استخدام أسلوب توكيد الذات، من خلال استجاباتهم على استبيانات خاصة، بذلك الغرض أو من خلال ملاحظة سلوكهم،حيث يتصف هؤلاء الأفراد بتجنب الآخرين والخجل والخوف من المواقف الاجتماعية، والإحساس بالضيق وعدم الثقة بالنفس، وبالتواضع الزائد والتردد وعدم الرغبة في الاتصال بالآخرين،والشعور بالملل وعدم القدرة على المطالبة بحقوقهم والشعور بالدونية.

وقد يعود سبب ذلك في عدم شعورهم بالأمن أو بسبب التربية الخاطئة، وتعرضهم للنقد الشديد بشكل مستمر. و بسبب الإعاقات الجسدية.

يستطيع الوالدان والمربون تعديل سلوكات عدم توكيد الذات، عن طريق الوقاية أولا والعلاج ثانيا. وتلعب النماذج الأبوية دورا هاما في ذلك.(عبد العزيز،عطوي،2009،ص125)

عاشرا/مصادر جمع المعلومات

يرى "حامد زهران" أن مصادر المجتمع من أهم الوسائل التي توفر المعلومات،وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات منها ما هو رسمي ومنها ما هو غير رسمي،ومنها ما هو متخصص و منها ما هو غير ذلك.وأهم هذه المصادر:

1-الأسرة

تعد من أهم المصادر التي تمد الموجه بشتى المعلومات، حيث يعتبر أفراد الأسرة خاصة الوالدان مصدرا غنيا بالمعلومات حول المسترشد،فهما يعرفان أدق التفاصيل عنه.

2- المدرسة

تعتبر المكان الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته،و يعتبر المدرسون من أهم العناصر في المدرسة،حيث يمكنهم تزويد المرشد بمعلومات كثيرة عن سلوكه ونواحي القوة لديه،وكذا نواحي الضعف بتصرفاته،اتجاهاته...

3- الأخصائيون

و شمل كل الأخصائيون الذين تعاملوا مع المسترشد، وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، الأخصائي النفسي، الطبيب.و تتحدد أهمية كل واحد منهم، تبعا لمدى الاستفادة منه في كل مشكلة.

4-الأصدقاء:

يعتبر الأصدقاء مصدرا جيدا للمعلومات خاصة في فترة المراهقة، حيث يميل المراهق إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع أقرانه، و يفضي إليهم بمتاعبه الشخصية أكثر مما يفعل مع والداه، حيث يراهما بعيدان عنه لا يفهمانه.(زهران،2003،ص237)

فحتى يتمكن المرشد من تقديم الخدمات التوجيهية المناسبة،فان عليه أن يعرف كل تلميذ حق المعرفة، من حيث حياته في البيت ،مستوى الأسرة الاجتماعي،والاقتصادي،كما على المرشد أن يعرف الإمكانات المتاحة لكل تلميذ وفق مبدأ الفروق الفردية، والتي تشمل بدورها الإمكانات العقلية،النفسية والاجتماعية.

(AC.Daniel,henney:13)

خاتمة

يعد موضوع التوجيه والإرشاد من المواضيع الهامة،في كل المجالات لا سيما المجال التربوي حيث يسعى التوجيه والإرشاد إلى تنمية وعي الأفراد في التعامل مع المشكلات التي تواجههم والتوصل إلى اتّخاذ قرارات جدية لتحقيق التوافق ، والتشجيع على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة،

و مساعدة الفرد على اختيار مختلف الطرق التي يستطيع من خلالها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته، وتعليمه ما يمكّنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.

و ذلك من خلال توفير مجموعة من الخدمات والممارسات التي يوفرها التوجيه والإرشاد وباستخدام مبادئ وأساليب دراسة الفرد الإنساني، و بالاعتماد على مجموعة من المهارات الإرشادية، و التقنيات الحديثة والمناسبة لشخصية المسترشد.

إن النجاح في توفير هذه الخدمات، واختيار التقنية المناسبة لمساعدة الفرد على حل مشكلاته الشخصية وتحقيق الصحة النفسية، تحتاج إلى شخص مختص وذو مهارات عالية، هذا الشخص هو المرشد النفسي.

الذي لابد من أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات والخصائص التي تؤهله للقيام بدوره على أحسن وجه، و أن يكون قد تلقى تدريبا كاملا وشاملا يؤهله لممارسة مهنته.

كما عليه أن يواكب كل المستجدات التي تطرأ في كل المجلات لاسيما علم النفس،التوجيه والإرشاد،والتربية، لان متطلبات التوجيه في تطور مستمر وهي تتأثر بالتقدم العلمي والتكنولوجي لذي يشهده العالم.

فلقد أصبحت الحاجة إلى التوسيع في تقديم الخدمات الإرشادية أكثر مما كانت عليه في الأيام السابقة.الأمر الذي يستلزم التخطيط الجيد والمسبق، الذي يهيئ انتقال الأفراد بين أنظمة التربية والتكوين والمهنة.وتحقيق نوع من التلاؤم بين هذه الأنظمة. مما يحقق الصحة النفسية للفرد.

وأخيرا يمكن القول بأن موضوع التوجيه أصبح يحتل الصدارة قي مختلف الدول، لكون السياسات العمومية أصبحت رهينة النظام التربوي. و لان نسق التوجيه التربوي بكل أبعاده هو جزء أساسي من النظام التعليمي. و أصبح يمارس وفق نظريات ومقاييس محددة وذلك نظرا للتطور الحاصل في حقل البحث التربوي يوما بعد يوم.وأصبح يمارس بصورة جلية داخل المدارس.

المراجع

أولا:المراجع باللغة العربية

1-أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف(2011)*المهارات الإرشادية*.ط2.عمان:دار الخليج.

2-أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف(2013) *الإرشاد المدرسي*.ط3.عمان:دار المسيرة.

3-الرفاعي، نعيم(2003)التوجيه المدرسي والمهني،ط2.سوريا:منشورات جامعة دمشق.

4-العاسمي،رياض نايل(2012)*المبادئ العامة في تخطيط وإدارة برامج الإرشاد النفسي*، دمشق:دار العرب.

5-النوايسه، فاطمة عبد الرحيم(2013)الإرشاد النفسي والتربوي،ط1،الأردن:دار الحامد للنش والتوزيع.

6-المعروف، صبحي عبد الطيف(1988) *البرامج والخدمات الإرشادية وتدريب المرشد التربوي أثناء الخدمة في المدارس والجامعات*، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد: مطبعة الجاحظ، دراسات في الإرشاد،

7-الشناوي،محمد محروس و السيد،م

حمد عبد الرحمن(1998)*العلاج السلوكي الحديث،أسسه وتطبيقاته*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

8-ألهاشمي،أحمد و الشارف،جميلة(2005)الموجه المدرسي والمهني،مجلة دراسات،العدد2،فسم علم النفس وعلوم التربية،جامعة الأغواط، الجزائر.

9-بن الزين،نبيلة أسلوب حل المشكلات كتقنية إرشادية.مجلة المداد ،جامعة زيان العاشور الجلفة من الموقع http//www.asjp.cerist.dz

10-جميل، الصمادي(2009)،أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي،ط.1،الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

11-جودت،عزة،عبد الهادي وسعيد،حسني، العزة(2014)*التوجيه المهني ونظرياته*.ط4.الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

27مورتنس،دونالد.ج.و شمولرن ألن.م.(2005)*التوجيه التربوي في المدارس الحديثة*.ترجمة لجنة التعريب بدار الكتاب الجامعي.ط.1.لبنان: دار الكتاب الجامعي.

28-يوسف،محمد القاضي ولطفي،محمد،فطيم،حمود عطا حسين(1981)،ط1.*الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*، المملكة العربية السعودية:دار المريخ

29-مرسي،عبد الحميد(1996)*الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي والمهني* ،القاهرة:مكتبة حاجي.

30-ناصر،سيد جمعة(2019).*الواجبات المنزلية ودورها في نجاح جلسات الإرشاد النفسي*.الملتقى البحثي الأول الواجبات المنزلية نحو ممارسات ايجابية وابداعية10-11ديسمبر2019.جامعة السلطان قابوس.عمان

31-هنا،عطية،محمود(1959)*التوجيه التربوي والمهني*.مصر:مكتبة النهضة المصرية.

المجلس العلمي

ثانيا:المراجع باللغة الفرنسية.

1-Anabéni.F.and boyé.F(1991)la conseiller d une nation psychologue. Edition Nathan :paris

2-AC.Daniel,hennyB:cuidance in the modern Schools,Stanford University,Winston,New York.

3-Hanisha Besant(2016),the Journey of brainstorming ,USA: Regent University School of Business, Leadership.Page2-3 Edited.

4-Farid nadjer.an encyclopedic dictionary of Education.

5-Ramzi,k,h(1998)dictionary of the terms of education,lebanon Publisher.

6-Repert Lafont(1973)vocabulaire de la psychologie et de la psychiatrie de l'enfant 4eme Édition .

7-Silany,Norbert(2004)dictionnaire de psychologie. Edition Nathan :paris

12-جودت،عزة،عبد الهادي وسعيد،حسني، العزة(2004)مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي.ط1.عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.

13-جبران،مسعود(2003).معجم الرائد.ط3. بيروت:دار العلم للملايين.

14-خالد،عبد السلام(1996) .طبيعة التوجيه المدرسي وعقباته الميدانية، مجلة الرواسي العدد3.

15-رائدة خليل سالم(2006)، *المدرسة و المجتمع*،ط.1.عمان: مكتبة المجتمع العربي.

16-زهران، حامد عبد السلام (2002)*التوجيه والإرشاد النفسي*،القاهرة: عالم الكتب.

17- زهران،عبد السلام (1980)*التوجيه والإرشاد النفسي*،ط.2،القاهرة: مكتبة علاء الكتب.

18-زهران، حامدعبد السلام (2003)*دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*،ط1.القاهرة: عالم الكتب.

19-زروقي،توفيق(2008)*النظام التربوي في الجزائر*.الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية

20-زعبوش،بنعيسى وعلوي،إسماعيل(2011).*الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية*.الأردن:عالم الكتب الحديث.

21-سليم،مريم(2004)*علم النفس التربوي*.لبنان: دار النهضة العربية.

23-عاصم،محمود ندى(1989). الإرشاد التربوي والنفسي.الموصل:دار الكتب.

24-عبد اللطيف، دبور و عبد الحكيم، الصافي (2007) *الإرشاد المدرسي*،ط.1. الأردن:دار الفكر.

25-عسيري، علي ابن سعيد ميرزان، تقرير عن مؤتمر المنظمة العالمية *للقياس والتقويم التربوي*، تصميم البحوث، جامعة أم القرى، 2001.

26-عبد العزيز،سعيد،عطوي،جودت عزت(2009) *التوجيه المدرسي*،ط.1،الأردن: دار الثقافة.

27مورتنس،دونالد.ج.و شمولرن ألن.م.(2005)*التوجيه التربوي في المدارس الحديثة*.ترجمة لجنة التعريب بدار الكتاب الجامعي.ط.1.لبنان: دار الكتاب الجامعي.

28-يوسف،محمد القاضي ولطفي،محمد،فطيم،حمود عطا حسين(1981)،ط1،*الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*، المملكة العربية السعودية:دار المريخ

29-مرسي،عبد الحميد(1996)الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي والمهني ،القاهرة:مكتبة خانجي.

30-ناصر،سيد جمعة(2019).*الواجبات المنزلية ودورها في نجاح جلسات الإرشاد النفسي*.الملتقى البحثي الأول الواجبات المنزلية نحو ممارسات ايجابية وابداعية10-11ديسمبر2019.جامعة السلطان قابوس.عمان

31-هنا،عطية،محمود(1959)*التوجيه التربوي والمهني*.مصر:مكتبة النهضة المصرية.

ثانيا:المراجع باللغة الفرنسية.

1-Anabéni.F.and boyé.F(1991)la conseiller d une nation psychologue. Edition Nathan :paris

2-AC.Daniel,hennyB:cuidance in the modern Schools,Stanford University,Winston,New York.

3-Hanisha Besant(2016),the Journey of brainstorming ,USA: Regent University School of Business, Leadership.Page2-3 Edited.

4-Farid nadjer.an encyclopedic dictionary of Education.

5-Ramzi,k,h(1998)dictionary of the terms of education,lebanon Publisher.

6-Repert Lafont(1973)vocabulaire de la psychologie et de la psychiatrie de l’enfant 4eme Édition .

7-Silany,Norbert(2004)dictionnaire de psychologie. Edition Nathan :paris